



أن سياسة الاستهزاء بأمانى الشعب وأماله، واحتقار الأمة... هي سياسة أحتقرها. السياسة الوحيدة التي أحترمها هي سياسة الحق والصراحة لهذا الشعب سعاده

## عبد الهيان: استمعت من نصرالله الى معادلات المنطقة... الحدود العراقية السورية ملك البلدين نجدد عروضنا الكهربائية للبنان الاتفاق السعودي الإيراني إيجابي للبنان لكن لا مبادرة ثنائية خاصة مبادرة بري تتفاعل: 95 نائبا يؤيدون... و10 يدرسون... وارتباك قواتي كتابي للتسرع بالرفض



السيد نصرالله مستقبلاً الوزير عبد الهيان والوفد الدبلوماسي

أما عن العلاقات الإيرانية اللبنانية فقال عبد الهيان إنه جدد تأكيد العروض الإيرانية للمساعدة في قطاع الكهرباء بكل ما يحتاجه لبنان، بما في ذلك إقامة معامل بقوة 2000 ميغاواط. (التتمة ص 6)

القرارات السياسية التي تتخذ من قبل السياسيين اللبنانيين، وأضاف موضحاً: «مسألة إيجاد حل للفراغ الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة... كلها تعتبر من القرارات السياسية المنوطة بالقادة السياسيين في لبنان».

معادلاته خبراً لا يحتاج إلى برهان، وهذا الكلام بالنسبة لوزير الدولة التي يقول بعض اللبنانيين أن حزب الله يشتغل لخدمة مصالحها، وينتظرون كلام وزيرها ليفهموا كيف سوف تكون وجهة الاستخدام، كان رداً وافيًا على مثل هذه الاتهامات لمضمون علاقة إيران وحزب الله. حول ما يجري في سورية واحتمال حرب أميركية لإقفال الحدود بين سورية والعراق، قال عبد الهيان، إن «كل أمر يرتبط بالأفراد والأشخاص وتنقلهم عبر حدود سورية والعراق، وكل قرار حول ذلك، يختص بالبلدين بشكل مباشر»، مشدداً على أنه «لا يوجد أي جانب يمكنه إغلاق الطرق المفتوحة بين هذه الدول»، مؤكداً أن «حدودنا يجب أن تكون حدود الصداقة والتجارة، والحدود السورية والعراقية ليست بحاجة للعودة إلى حالة التشنج»؛ أما عن الاتفاق السعودي الإيراني الذي قال عبد الهيان إنه يتقدم، وإن نتائجه الإيجابية سوف تطل الجميع ومنهم لبنان، فليس فيه بند ثنائي لتحرك سعودي إيراني نحو لبنان، حيث قال إن «ليست لدى إيران والسعودية أي نية للتدخل والتأثير في

### كتب المحرر السياسي

خلافاً للتوقعات طغت زيارة وزير خارجية الجمهورية الإسلامية حسين أمير عبد الهيان إلى بيروت على زيارة المستشار الرئاسي الأميركي عاموس هوكشتاين، فما تضمنه المؤتمر الصحافي للوزير الإيراني قدم جديداً افتقده المؤتمر الصحافي للمستشار الرئاسي الأميركي، حيث اكتفى هوكشتاين بالقول إنه استمع للمواقف اللبنانية حول الأوضاع الحدودية جنوباً، وسوف يستكشف مع قادة الكيان إمكانية إطلاق مبادرة أميركية لحل القضايا العالقة، ولم يقدم التزاماً واضحاً بخصوص جر الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان، رغم مرور أكثر من سنتين على الوعد الأميركي؛ بينما كان كلام عبد الهيان مليئاً بالمواقف التي ينتظرها الإعلاميون والسياسيون. فقد قال بطريقة ذات مغزى أنه واثق بأن أي تصعيد إسرائيلي سوف يفجر حرباً سوف تطوي صفحة «إسرائيل»، ناقلاً الكلام عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بصفته المرجع الذي تشكل

## قوات الاحتلال تقمع فعالية تضامنية مع الضفة في قطاع غزة



استشهد شاب فلسطيني، وأصيب آخرون، أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة طوباس شمال الضفة الغربية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد المواطن عبد الرحيم فايز غنام (36 عاماً) بعد إصابته بعبار ناري في رأسه أطلقتته تجاهه قوات الاحتلال. وذكرت مصادر طبية بأن شابين أصيبا بالرصاص الحي في الرأس، فيما أصيب شابان آخران بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، أحدهما في البطن، والآخر بالرأس خلال المواجهات.

بدورها، أكدت «سرايا القدس - كتيبة طوباس»، في بيان، تصديها للقوة المعادية في المدينة على أكثر من محور، مشيرة إلى استهداف قوة راجلة «إسرائيلية» في محيط المنزل المحاصر بصليبات كثيفة من الرصاص وتحقق إصابات مباشرة. وفي قطاع غزة، أصيب عدد من الشبان، برصاص قوات الاحتلال خلال قمع فعالية تضامنية مع القدس

### نقاط على الحروف

#### الحملة الأميركية الجديدة في سورية؟

ناصر قنديل

ليست ثمة حاجة لتقديم أدلة على الترابط بين الأحداث في سورية، فالذين يقودون ما يُسمى بحراك السويداء ويرفعون علم الانتداب الذي قاتلته الثورة السورية الكبرى التي كان سلطان باشا الأطرش أبرز زعمائها، هم أنفسهم ضيوف قاعدة التنف الأميركية الدائمون، وزوار الجليل عند كل منعطف، ومثلهم قوات قسد التي فتحت النار على العشائر العربية، بما في ذلك الجزء الذي لم يُشهر سلاحه بوجهها أو بوجه الاحتلال الأميركي، لأن البيئة العشائرية العربية بدأت تتحول إلى بيئة حاضنة للمقاومة بوجه الاحتلال، والميليشيات المتعددة التسميات التي تم تدريبها وتسليحها وتمويلها في قاعدة التنف، من عائدات سرقة ثروات النفط والغاز في منطقة الفرات، وتروج لعملية عسكرية أميركية نوعية تقطع شرايين الوصل بين سورية والعراق، واستطراداً بين المقاومة وإيران، وصولاً إلى داعش وإعادة تفعيل نشاطاتها الإرهابية، كل هؤلاء يعبرون عن مشروع واحد، تقف وراءه واشنطن وهدف المشروع مزيد من الضغط على الدولة السورية بهدف إطالة أمد الاحتلال، وخلق وقائع بهدف مقايضة التهدئة بوقف المقاومة.

الأكيد أن لا عملية عسكرية أميركية، لأن الأكيد أن هذه العملية الوهمية عندما تصبح حقيقة سوف تشعل حرباً كبرى في المنطقة، تكون القوات الأميركية وقوداً لها، والأكيد أن لا تراجع عن المقاومة السورية (التتمة ص 5)

#### موسكو: مقتل 5 آلاف جندي أوكراني خلال أسبوع



أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن حصيلة خسائر القوات الأوكرانية خلال الأسبوع الأخير، بلغت نحو 5 آلاف جندي، مؤكدة إحباط نحو 100 هجوم.

وأضافت الوزارة، في بيان، أن القوات الأوكرانية شنت 44 هجوماً فاشلاً على مواقع الجيش الروسي في محور زاباروجيا، مشيرة إلى أن خسائر قوات كييف في الأرواح تجاوزت 960 عسكرياً.

وتابعت الوزارة، أن قواتها أحبطت 36 هجوماً أوكرانياً لاخترق الدفاعات في منطقة كليشيفكا ومالولينوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، مشيرة إلى أن خسائر كييف على هذا المحور بلغت 2385 جندياً.

وبحسب الوزارة، فقد أحبطت القوات الروسية جميع الهجمات المعادية جنوبي دونيتسك، حيث ناهز إجمالي خسائر كييف هناك 1025 عسكرياً، فيما قتل نحو 470 جندياً أوكرانياً في محور كوبيانسك في مقاطعة خاركوف.

وأكدت الوزارة، إحباط 14 هجوماً في محور كراسنو - ليمان، إضافة إلى مقتل 540 عسكرياً أوكرانياً، لافتة إلى تدمير عدد من الزوارق المسيرة، والقضاء على نحو 50 جندياً أوكرانياً، فضلاً عن تدمير 4 مقاتلات وطائرة مروحية تابعة لكييف خلال أسبوع. من جانبها، أقرت كييف بمقتل 230 من جنودها على محور خيرسون.

### «الاتحاد الإفريقي» يطالب

#### بعودة النظام الدستوري في الغابون

غضون 15 يوماً». وكان الاتحاد الإفريقي قد أعلن، في وقت سابق، تعليق مشاركة الغابون في جميع فعاليته ومؤسسته، مشطراً «استعادة النظام الدستوري في البلاد». يأتي ذلك بعدما تعهد قائد الحرس الجمهوري بريس أوليغي نغيما، بتعيين رئيس انتقالي للبلاد يوم الاثنين المقبل، حيث وعد نغيما بـ «إنشاء مؤسسات انتقالية على مراحل» واحترام كل «التزامات» الغابون، سواء كانت «خارجية أو داخلية». يُشار إلى أنه في 30 آب / أغسطس الفائت، سيطر عسكريون على السلطة في الغابون، معلنين إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية التي أدت إلى فوز الرئيس علي بونغو بولاية ثالثة.

طالب الاتحاد الإفريقي، أمس، بعودة النظام الدستوري «فوراً» في الغابون من خلال إجراء انتخابات «حرة ونزيهة وذات مصداقية وشفافة» تراقبها بعثة من المنظمة، مؤكداً رفضه «التدخلات الخارجية» في شؤون القارة. وشدد الاتحاد، في بيان، على ضرورة عودة العسكريين إلى ثكناتهم وإعادة الحكم إلى المدنيين، مهدداً بفرض عقوبات ضد «الأفراد المتورطين بالانقلاب». ودعا الاتحاد إلى «إنشاء آلية مراقبة شاملة تضم الاتحاد الإفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين، بتعيين عليها تقديم تقرير إلى مجلس السلم والأمن الإفريقي في



## التقارب السعودي - الإيراني الإمّ يهدف وسط التحولات؟

■ محمد حسن الساعدي

تداولت وسائل الإعلام الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني إلى الرياض ولقاءه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وعلى الرغم من عدم الإعلان عن أي اتفاقات بين البلدين، إلا أن المراقبين يرون أن هذا التقارب من شأنه أن يدفع باتجاه الاعتراف بضرورة إيجاد حاجة إلى العمل الجماعي لحل المشاكل والخلاف في المنطقة، وخصوصاً الأمنية منها، فضلاً عن مناقشة التحولات المهمة في المنطقة وتأثيرها على الاستقرار السياسي والأمني فيها.

إن حل الخلافات وتخفيف التوتر بين طهران والرياض من شأنه أن يحد ويخفف من التوترات في المنطقة، وكذلك يؤدي إلى حالة التوافق في المواقف تجاه قضايا المنطقة، بالإضافة إلى التعاون في القضايا المتعلقة بالمناخ والتي يمكن أن تكون كافية لتقديم فوائد للمنطقة، لذلك فإن أي اتفاق بين الطرفين سينعكس بالإيجاب على المنطقة وليس فقط على المملكة العربية السعودية أو الجمهورية الإيرانية، بالإضافة إلى أنه يبدو لم يتم إحراز أي تقدم بشأن آفاق الاستثمار في إيران والتي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة وتمت مناقشتها عندما تم إبرام الصفقة في بكين بشهر آذار الماضي، خصوصاً أن الجانبين يعترفان بأن مشاكل المناخ والأمن لا يمكن حله بجهود فردي لدولة واحدة بل هو عمل جماعي، وضرورة الاعتماد على الدول الإقليمية بدلاً من الاتجاه نحو الاعتماد المفرط على المجتمع الغربي والذي خلق شعوراً بالإلحاح لاستمرار الدبلوماسية بين طهران والرياض.

الاندفاع نحو العمل الجماعي في المنطقة تعزز من خلال الحروب الأهلية التي اندلعت سواء في العراق أو لبنان أو اليمن أو سورية والتي تسببت قبل عقد من الزمن في جز الطرفين وغيرها من الدول الإقليمية نحو فتح الصراع، لذلك توجب الآن إلى خلق ضرورات تحد من هذه الاندفاعات، وإعادة المشاركة في استقرار المنطقة والإعداد والاستعداد لحملة الاستثمار، وتفعله بين البلدين وبما يحقق المصلحة المشتركة، كما أن التحولات العالمية وفرت السياق لاستمرار المحادثات بين البلدين، وأصبح العراق الذي عانى من الخلافات الإقليمية مسؤولاً عن فتح المسارات الدبلوماسية بين طهران والرياض.

إن الدور الذي لعبته الصين في تقريب وجهات النظر بين البلدين والتوسط بين الاتفاق الثنائي يجعل من الصعب على أي من الجانبين التنصل عن التزاماته، لذلك نجد إيران والسعودية بأن فتح العلاقات وإنهاء حقبة الخلافات هي السبيل الوحيد للخروج من الأزمة، وإبعاد الأيدي الغربية عن التدخل في المنطقة وإشغالها في أي وقت تشاء، وأن مبدأ الدبلوماسية والطريق الوحيد لضمان أمن البلدين بل عموم المنطقة وعلى الرغم من وجود بعض الخلافات إلا أن من المرجح أن تتحول التوافقات بين البلدين إلى تنامي الاقتصاد بين الرياض وطهران والذي ينعكس على المنطقة عموماً وبما يحقق الزدهار الدائم للمنطقة.

## قواعد الاشتباك تفرضها المقاومة ومعادلتها الذهبية...

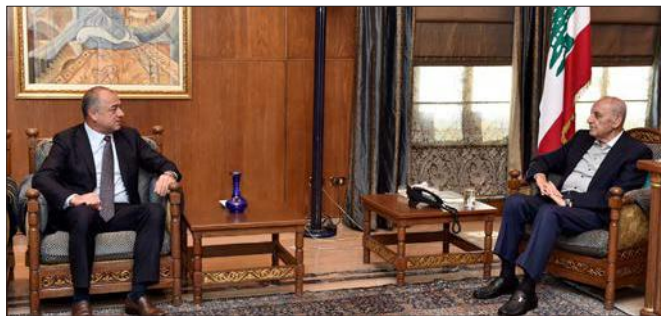
■ حسن حردان

منذ ما قبل وبعد إصدار قرار مجلس الأمن الدولي 1701 لوقف العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني، على اثر نجاح المقاومة بإلحاق الهزيمة المدوية بجيش الاحتلال الإسرائيلي، والمحاولات الأميركية الغربية لتعويض الفشل الإسرائيلي في سحق المقاومة لم تتوقف، وهذه المحاولات توسلت إعطاء قوات اليونيفيل حرية التحرك في الجنوب من دون التنسيق مع الجيش اللبناني، وذلك في سياق العمل على فرض قواعد للاشتباك جديدة تقيد وتحّد من حرية حركة المقاومة، والعمل على تحويل مهمة قوات اليونيفيل من قوة مراقبة وقف العمليات العسكرية، والخروقات للقرار 1701 على جانبي الحدود، إلى قوة احتلال في جنوب نهر الليطاني لمراقبة ومداومة مراكز المقاومة، ونزع سلاحها، وبالتالي تحقيق الأمن لكيان الاحتلال الإسرائيلي..

غير أن هذه المحاولات فشلت على مدى السنوات الماضية، إلى أن حصل وتمكنت واشنطن وحلفاؤها الغربيون من تمرير تعديل القرار في مجلس الأمن، العام الماضي، في غفلة، أو تواطؤ من مندوبة لبنان، قضى بإعطاء اليونيفيل حرية التحرك في جنوب الليطاني من دون التنسيق مع الجيش اللبناني.. وقد حاولت الدبلوماسية اللبنانية بالأمس، ولو متأخرة تعديل هذا القرار لكنها فشلت، حيث أقرت صيغة أميركية غريبة مبتكرة، بتحريض إسرائيلي، تعطى اليونيفيل حرية الحركة من دون أخذ إذن لبنان المسبق، مع إضافة عبارة ومواصلة التنسيق مع الحكومة اللبنانية، وهذا دليل على فشل جديد للدبلوماسية اللبنانية، وكشف أن رهان هذه الدبلوماسية على بذل الجهود لتعديل الموقف الأميركي الغربي وجعله يعتمد صيغة تحفظ للبنان سيادته على أراضيه، وتجعل اليونيفيل ملزمة بالتنسيق المسبق، في أي تحرك لها، مع الجيش اللبناني، رهان خاسر، لأن أميركا والغرب لم ولن يكونوا يوماً منحازين إلى جانب لبنان، وإنما كانوا دائماً وسيطلون يدعمون «إسرائيل» واحتلالها على حساب لبنان وحقه بمواصلة مقاومته لتحرير أراضيه والدفاع عن سيادته في وجه الاعتداءات والانتهاكات والأطماع الإسرائيلية في أرضه وثرواته المائية والنظمية والغازية...

ولهذا فإن الخلل الخطير في موقف الدبلوماسية اللبنانية إنما يكمن في مواصلة سياسة الرهان على إقناع أميركا والغرب بدعم موقفه، بدلاً من العمل منذ البداية على بذل الجهود مبكراً للتنسيق مع الدول التي يمكن أن تساند لبنان في موقفه، وتقف حائلاً دون تمرير أي صيغة تمس بسيادة لبنان، وهذه الدول هي روسيا والصين اللتين تملكان حق النقض الفيتو لتعطيل أي صيغة لا يقبل بها لبنان.. ولأن لبنان لم ينسج مسبقاً مع روسيا والصين اضطررت هاتان الدولتان إلى الاكتفاء بالامتناع عن

## بوصعب من عين التينة: مبادرة بري أكثر من إيجابية ومن لديه بديل للحل فليعطنا إياه لنناقشه



بري مستقبلاً بوصعب في عين التينة أمس

وصف نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب مبادرة رئيس المجلس نبيه بري الحواريّة بأنها «إيجابية وأكثر من إيجابية وهي قد تكون الفرصة الأخيرة للمجلس النيابي كي ينتخب في العام 2023 رئيساً للجمهورية»، داعياً من لديه حل بديل للتفاهم «فليعطنا إياه كي نناقشه مع الرئيس بري ونقول له هناك بديل عن الحوار والتفاهم مع بعضنا بعضاً».

مواقف بوصعب جاءت بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وبحث معه في المستجدات السياسية وشؤوننا التشريعية.

وأوضح بوصعب، أن «الزيارة إلى لرئيس بري كانت لأهداف عدّة. أولاً ذكرى إخفاء الإمام موسى الصدر لم تغب عن اللقاء وكلمة دولة الرئيس بري في الذكرى لم تغب أيضاً عن النقاش وزيارة أموس هوكستين والمهم هي المبادرة التي أطلقها الرئيس بري والتي هي تكرر لدعوته منذ فترة طويلة للحوار وخلال الزيارات التي قمت بها في الفترة الماضية لعدد من الأفرقاء والكتل النيابية تقريباً 90 في المائة كانوا مع الحوار الذي يعطي نتيجة».

أضاف «اليوم هذه الدعوة بكل صراحة أتت لتقول إنها مع حوار لفترة 7 أيام ومن بعدها يمكننا القول إننا سنذهب إلى جلسات مفتوحة ومنتكرة والذي كان هو مطلب العدد الأكبر من النواب المعارضين الذين كانوا يقولون لماذا لا تبقى الجلسات قائمة، حسناً، اليوم في هذه الدعوة تقول جلسة حوار إذا تمت تحت قبة البرلمان، لأن السيادة اللبنانية تحتم علينا أن نتحاور مع بعضنا بعضاً في المجلس النيابي. وإذا تمت هذه الجلسة في المجلس وإذا كنا نعرف سلفاً إننا في نهاية الـ 7 أيام سنذهب إلى جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس للجمهورية، معنى ذلك أن هناك أملاً في شهر أيلول أن يكون لنا رئيس للجمهورية».

وأشار إلى أن «البعض بدأ يعطي إشارات إيجابية تجاه هذه المبادرة ويرى أن هذه المبادرة تلبي المطلب الذي يوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أيلول. والبعض من الزملاء النواب وربما ليست مواقف رسميّة من الكتل الأساسية، يصرّحون وينتقدون المبادرة، سائلاً هؤلاء «ما هو البديل؟ من عنده حل بديل للتفاهم بين بعضنا بعضاً لانتخاب رئيس للجمهورية فليعطنا البديل كي نناقشه مع الرئيس بري ونقول له هناك بديل عن الحوار والتفاهم مع بعضنا بعضاً».

وتابع «كانوا يقولون البديل هو الدخول إلى جلسات متتالية وها هي المبادرة تقول ندخل إلى جلسات متتالية لكن فلنتفق لأنه على مدى 12 جلسة لم نستطع التفاهم على رئيس، اليوم لعله وخلال جلسة الـ 7 أيام التي سوف نجلس فيها مع بعضنا بعضاً نقرر خلالها أن نتوصل إلى قواسم مشتركة ونذهب إما باسم أو

اسمين أو ثلاثة إلى جلسات متكررة لانتخاب رئيس للجمهورية». ورأى بوصعب أن «هذه مبادرة إيجابية وأكثر من إيجابية وهي قد تكون الفرصة الأخيرة للمجلس النيابي كي ينتخب في العام 2023 رئيساً للجمهورية وإذا لم تقدر على التفاهم لا أحد يمكن أن ينتخب كم سيمتد الفراغ. ومن عنده بديل عن الحوار فليفضل ويعرضه علينا حول كيفية انتخاب رئيس للجمهورية ومن يعتقد أنه قادر على تأمين 65 صوتاً ويفرض على الفريق الآخر رئيساً بـ 65 صوتاً أريد أن أسأله، إذا أمنا 65 صوتاً لرئيس الجمهورية وانتخب هل يستطيع تشكيل حكومة؟ هل يستطيع أن يكمل بعملية الإنقاذ؟ لا مجال إلا بأن نتحاور مع بعضنا بعضاً وننجز تسوية لإنجاز الاستحقاق تمنع كل الأفرقاء ولا تكون تحدياً إنمّا بالتفاهم مع الجميع. وهذا هو المخرج الأفضل».

وعن موقف كتل «لبنان القوي» وبعض «الكتل»، أعلن أنه جرى تواصل مع بعض النواب وجزء كبير من النواب المستقلين في اليومين الماضيين، مؤكداً «أنهم متحمسون لهذه الخطوة ويرون أنها تلبي المطلب الذي كانوا يدعون إليه طوال الوقت وبالتالي كيف يمكن رفض هكذا دعوة للحوار والبعض ذهب أبعد من ذلك قائلاً: هل يجوز وهل يمكن لنا ألا نخبر حواراً مع الفريق الآخر؟ هل يمكن لنا ألا نتفاهم معه. هل لا نريد أن نعيش معه في البلد نفسه؟ كيف يمكن الوصول إلى حل؟».

وإذ أمل من الجميع مراجعة موقفه، أكد أن «موقف كتل لبنان القوي» والتيار الوطني الحر، إيجابي. وهذه الإيجابية عبر عنها النائب جبران باسيل..

## الخازن: رئيس المجلس قدم كل ما يمكن من تنازلات لإنقاذ لبنان

يتعلّق بالمصلحة العليا».

وشدد الخازن على أن «الوطن في أشد الحاجة إلى تضامن كل بنيّه، لأن لبنان، في هذه اللحظة الدقيقة الفاصلة، بين أن يبقى موحداً أو ينتهي مجزأً مع ما يعني كل ذلك من تقسيم وتوطين يؤسس لكيانات أشبه بالمزارع البعيدة من التسويات التاريخية التي عرفها لبنان».

ودعا «من لم يحسن السمع أو يقرأ ولم يحاول أن يفهم أبعاد صرخة الرئيس بري»، إلى «أن يعي أن الفرصة اللبنانية الحقيقية لا تعطى مرتين، وأن الوطن ليس ملكاً لأحد بل هو ملك لجميع أبنائه، وأن لبنان لا يقوم إلا بالتوافق والاتفاق. فهل تلقى هذه الصرخة المدوية، التي يُنادي بها الرئيس بري دوماً من صميم وجدانه الوطني وحرصه المسؤول، آذاناً صاغية أم أنها ستبقى صوتاً صارخاً في العدم؟».

اتصل الوزير السابق وديع الخازن برئيس مجلس النواب نبيه بري، مُنوّهاً بكلمته في مُناسبة ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه. وسأل في بيان أمس «هل بدأ العد العكسي لاستنهاض وطني يمكن أن يؤمن انتخاب رئيس للجمهورية يجمع ولا يفرّق، أم أننا أمام مفترق وفاق يُنهى كياناً وصفه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بالوطن الرسالة؟».

وقال «أفرغ الرئيس نبيه بري، في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه (أول من) أمس، الكثير ممّا لديه واضعاً كل ثقله وتأثيره وكل ما يمكن أن يُقدّمه من تنازلات من أجل إنقاذ لبنان من حياثل المؤامرة الرهيبة التي تستهدفنا جميعاً في وحدتنا وكياننا، مُعوّداً طرح فكرة الحوار في المجلس النيابي، التي لاقاء فيها رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل، للتفاهم على رئيس للجمهورية يجمع ولا يفرّق، ولو كلف ذلك التضحية بمكاسب سياسية إلا بما

### خاتمة

ردّ مصدر نيابي على الناخبين ستريدا جعجع وسامي الجميل في ردّها على الرئيس نبيه بري فقال «أنتم تقولان إن مبادرته اشتراط التوافق للانتخاب فأين ورد هذا وحوار الأيام السبعة يحتمل التوافق وعدم التوافق، ولكن تبقى الدعوة للجلسات المتتالية قائمة بعده في الحالتين؟ أليس هذا ما تريدون أن تبقىوا مختلفين حتى الانتخاب، فلتبقوا الكنكم لا تستطيعون منع غيركم من رغبة الذهاب باتفاق، فيأتي للحوار ليتفق ثم ينتخب فهل تتسع ديمقراطيتكم لخيارات الآخرين؟».

### كواليس

قرأ سياسي مخضرم في قول وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان أنه «ليست لدى إيران والسعودية أي نية للتدخل والتأثير في القرارات السياسية التي تتخذ من قبل السياسيين اللبنانيين» دعوة لعدم ربط المسار الرئاسي بما يسمونه «وصول قطار التفاهمات السعودية الإيرانية» لأن «ليس لدى هذا القطر محطة في لبنان». وأضاف السياسي أنه «ليس لدى السعودية حليف بحجم يستحق الرعاية بينما لدى إيران حليف لا يحتاج الرعاية».



## عبد الهيمان اختتم زيارته إلى بيروت بزيارة بري ونصر الله وبوحبيب؛ ندعم أي توافق بين اللبنانيين ومستعدون لإنشاء معامل إنتاج الطاقة



جانب من الحضور الإعلامي في المؤتمر

أكثر قوة واستعداداً وتأهباً من أي وقت مضى، وأنّ الكيان الصهيوني إذا قام بارتكاب حماقة باستهداف القادة الفلسطينيين، فإن المقاومة بإمكانها أن تُغيّر المعادلات».

### نرفض الانتهاكات لسيادة الدول

وعن الأوضاع في سورية، رأى عبد الهيمان أنّ «على اللاعبين الخارجيين كافة، أن يدعوا اتخاذ القرارات لشعوب وأهل هذه المنطقة» وقال «نحن نرفض وندين بشدة أي انتهاك لسيادة الدول ووحدة أراضيها»، مؤكداً أنّ «حزب الله قام بدور بطولي في مواجهة الخطر الصهيوني على هذا البلد الشقيق (سورية)، والقاصي والداني يعلم أنّ حزب الله أدى قسطاً وافراً في التصديّ لداعش». وتوجّه «بالاحترام والتقدير والثناء لكل شهداء وأبطال المقاومة اللبنانية وشهداء حزب الله».

ورحب «بعودة سورية إلى الحضن العربي وعودة العلاقات الطبيعية مع كافة الدول العربية كافة، مؤكداً أننا سنكون سعداء بأن تعود العلاقات بشكل طبيعي بين سورية والسعودية، كما ننصح البيت الأبيض أن يدرك التحولات التي حصلت في هذه المنطقة».

واعتبر أنّ «الجدود السورية العراقية ليست بحاجة إلى عودة حالة التشنج الأمني التي كانت سائدة في فترة من الفترات، ولن تعود تلك الحدود إلى حالة التشنج التي كانت تشوبها في وقت من الأوقات»، مضيفاً «إنّ كل ما يرتبط بنقل الأفراد والبيانات وغير ذلك عبر الحدود العراقية السورية، يعود إلى قيادتي البلدين وحدودنا يجب أن تكون حدود المحبة والصداقة والتجارة».

### لقاءات

وكان عبد الهيمان التقى في اليوم الثاني من زيارته لبنان، رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزير الخارجية عبد الله بو حبيب والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، كما زار «روضة الشهداء» في الغبيري مع الوفد المرافق له، بحضور عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب أمين شري ورئيس بلدية الغبيري معن الخليل ووفد من عوائل الشهداء.



عبد الهيمان خلال مؤتمره الصحافي متوسطاً كتعاني وأمني

وقال «لو استجابات الدولة اللبنانية لقبول الهيئة الإيرانية منذ سنوات، لكانت قضية الطاقة قد حُلّت الآن، ولكن لبنان يُصدّر الكهرباء الآن».

وأشار إلى أنّ زيارته إلى لبنان تمت بناءً لترتيبات مسبقة «وكل ما يقال في الإعلام حول التوقيت بين زيارتي وزيارة الوفد الأميركي غير صحيح».

وبمناسبة ذكرى تغييب السيد موسى الصدر، قال عبد الهيمان «نسأل الله عز وجل، كشف النقاب عن مصير الإمام السيد موسى الصدر وعودته إلى محبيه ووطنه».

### أراء نصر الله يُعتدُّ بها على الدوام

وعن لقائه بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قال «سمعت من سماحة السيد حسن كلاماً ملؤه الأمل بمستقبل هذه المنطقة»، معتبراً أنّ «الاجتماع بالسيد نصر الله والاستماع إلى آرائه والمواقف التي يُصدرها يُعتدُّ بها على الدوام».

وأضاف «سمعت من سماحة السيد كلاماً واضحاً وشافياً حول ما إذا بادر الكيان الصهيوني بأي حماقة، فإن المقاومة باستطاعتها أن تقبّل الصفحة بالشكل الذي يكون وبالاً على هذا العدو»، لافتاً إلى أنّ سماحته هو من يُجيب على السؤال بخصوص العلاقات التي تربط حزب الله بدول المنطقة».

وعن العلاقات الإيرانية - السعودية، قال عبد الهيمان «نحن نقيم بشكل إيجابي عودة العلاقات بين طهران والرياض إلى طبيعتها، وهناك بعض الدول الأخرى تدخل في الحوار مع الجمهورية الإسلامية، إن كان بشكل علني أو بشكل سري لعودة العلاقات، فالعلاقات السعودية الإيرانية تسير بالشكل الصحيح، ودبلوماسيو البلدين موجودون في كلا البلدين وهم يقومون بالمهام الدبلوماسية المطلوبة منهم».

وأشار إلى أنّ «سياسة حكومة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي الخارجية تقوم على مبدأ التعاون مع كل دول العالم، وانطلاقاً من هذا التوجه فقد انصبت كل الجهود السياسية والدبلوماسية على التلاقي مع كل الدول في المنطقة».

وعن انعكاس تلك العلاقات على لبنان، أكد أنّ «لا نيّة

أعلن وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد الهيمان أنّ بلاده تدعم أي توافق بين السياسيين اللبنانيين، مؤكداً «أهمية دور حزب الله في لبنان والمنطقة من خلال الدور الذي لعبه في تصديده للإرهاب في سورية ولبنان».

وأشار في مؤتمر صحفي عقده في السفارة الإيرانية في بيروت مختتماً به زيارته إلى لبنان، إلى أنّ قادة المقاومة والسياسيون في لبنان أثبتوا أنهم يعملون من أجل صون المصلحة الوطنية العليا ويتمتعون بالحكمة والحكمة لإدارة الشؤون اللبنانية، مضيفاً إنه «ينبغي أن نحترم ونقدر الحوار في لبنان والقرارات السياسية الناتجة عنه. والقادة السياسيون أثبتوا أنهم لا يركنون إلى الإملاءات والضغط الخارجي»، مؤكداً أنّ إيران «لم تتوان في دعم لبنان الشقيق جيشاً وشعباً ومقاومة».

وتابع «نرفض أي تدخل خارجي في القرارات التي تتخذها النخب السياسية في لبنان، والجمهورية الإسلامية لم تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية»، لافتاً إلى أنّ «إيران تتابع بدقة التطورات الجارية في لبنان وستستمر بدعمها لمحور المقاومة من أجل الحفاظ على المصلحة الوطنية في مواجهة الاعتداءات الصهيونية، فالعلاقات بين طهران وبيروت علاقات إستراتيجية عميقة وممتازة».

### مع أي مبادرة لمصلحة لبنان

ورداً على سؤال قال «تطرقنا إلى مسألة الطاقة في لبنان مع المسؤولين اللبنانيين، وهي بحاجة إلى قرار من الحكومة اللبنانية، وبمجرد أنّ يُتخذ مثل هذا القرار، فإن الجمهورية الإسلامية مستعدة فوراً لإرسال الفرق إلى لبنان لإنشاء المعامل بغية إنتاج الطاقة بقوة 2000 كيلو واط»، مؤكداً أنّ «كل الشركات الإيرانية مستعدة لتقديم المساعدة الفنية والهندسية والطبية اللازمة لدعم حالة الإعمار التي يشهدها لبنان. والعقوبات يجب ألا تقف حائلاً بين العلاقات بين البلدين الشقيقين».

ولفت إلى أنّ «الولايات المتحدة أعطت وعوداً فضفاضة للبنان بشأن الطاقة، إن كان لناحية الغاز من الأردن أو الكهرباء من مصر، وفي اليوم التالي تحدثوا بعكس ذلك. نحن مع أي مبادرة تصب في مصلحة الشعب اللبناني».

لإيران والسعودية بالتدخل بشؤون لبنان، لكن للرياض روى بشأن قضايا المنطقة بينها لبنان»، مشيراً إلى أنّ «من مصلحة لبنان إيجاد حل بخصوص انتخاب رئيس جمهورية. وتشكيل حكومة عديدة هي من القرارات السيادية السياسية المناطة بالسياسة في لبنان».

وأعرب عن اعتقاده «أنّ عودة العلاقات بين إيران والسعودية سيترك أثراً جيداً على مستوى المنطقة عموماً وعلى مستوى لبنان خصوصاً»، لافتاً إلى أنّ «أي تطبيع للعلاقات مع الكيان الصهيوني هو خطأ إستراتيجي».

ورداً على سؤال عن العدوان السعودي على اليمن قال «قادة حركة «انصار الله» هم الذين يتخذون قراراتهم بأنفسهم ونحن رخيماً في إيران بأي مبادرة من شأنها أن تؤدي إلى وقف إطلاق النار ووقف الحصار على اليمن والدخول في الحوار».

### حوارات بناءً مع السعوديين

وفي ما يتعلق بالاتفاق النووي قال عبد الهيمان «خضنا سلسلة من الحوارات المفيدة مع القادة السعوديين وتحاورنا حول تحسين العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، فالجمهورية الإسلامية لديها الإرادة السياسية التي تلمي على الجميع العودة إلى الاتفاق النووي، ونحن ما زلنا نسير ضمن الأطر السياسية والدبلوماسية والحوار غير المباشر بين أميركا وإيران من أجل تبادل تحرير وإطلاق سراح السجناء والإفراج عن بعض الأرصدة الإيرانية المجمدة، وهذا من شأنه أن ينسحب على الاتفاق النووي، وقد خضنا حوارات بناءً مع المسؤولين السعوديين بشأن اتفاق تحسين العلاقات بين البلدين».

### دعم فلسطين وقضيّتها

وأكد أنّ «المطلوب من كل دول المنطقة أن تقوم بالدور المنوط بها لتقديم كل الدعم لفلسطين، ونوصي أصدقائنا في المنطقة بالأبى يساهموا في تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني». وأضاف «خلال لقائي بقيادة فصائل المقاومة الفلسطينية سمعت كلاماً واضحاً عن أنّ المقاومة الفلسطينية هي

## حمية التقى قائد الجيش وتوقيع تفاهم لمسح الأملاك البحرية

تقوم بموجبها مديرية الشؤون الجغرافية بمسح الأملاك العامة البحرية. وشكر حمية قيادة الجيش ومديرية الشؤون الجغرافية، معتبراً «أنّ هذا التعاون ينمّ عن حس مسؤولية وطنية». من جهته أكد عون «أنّ مديرية الشؤون الجغرافية تضع جميع إمكاناتها بتصرف وزارات الدولة لما فيه مصلحة الوطن».

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة، وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد.

بعد ذلك، وقع المدير العام للنقل البري والبحري في الوزارة الدكتور أحمد تامر ومدير الشؤون الجغرافية في الجيش العميد المهندس محمد الجبواي مذكرة تفاهم

## «أمل» شكرت المشاركين في مهرجان ذكرى تغييب الصدر ورفيقه

عمائم بلون الثلج والوطن والعيش الواحد والسلام الأهلي والوحدة الوطنية». وتابعت الهيئة «أنتم تحوّلون مدينة بيروت وضاحيتها بحراً هادراً وموجاً لا يهدأ، لكم ولكل من شارك وتحمل العناء والسفر، الشكر للرؤساء وممثلهم، والرؤساء الروحانيين وللوزراء والنواب والعلماء وأصحاب السماحة والفضيلة والسيادة، للسفراء ومثلي البعثات الدبلوماسية، للقوى والأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية، للاكاديميين والأساتذة والهيئات الطلابية والرياضية، للمجالس البلدية والاختيارية، للهيئات الصحية والاجتماعية والكشافية، للهيئات وجمعيات المرأة والطفل، للقوى العسكرية والأمنية».

أضافت «نخص بالذكر الجيش اللبناني والقوى الأمنية التي رعت المهرجان وأمنت سلامة الحشود من دون تسجيل أي حادث، للقضاة والأطباء والمهندسين والمحامين، للإعلاميين الذين نقلوا الواقع من أرض بيروت وكانوا رسل الحديث وكلمة الإمام الصدر.

وختمت «للأهل الأوفياء الذين سبقوا الوقت ولم يُسعفهم الوصول إلى ساحة المهرجان ولأبناء حركة أمل وجماهير الإمام الصدر لكم جميعاً كل الشكر والتقدير، وعهدنا وقسمنا وما بلدنا».

شكرت هيئة الرئاسة في حركة «أمل» في بيان بعد اجتماعها برئاسة الرئيس نبيه بري، الذين شاركوا في المهرجان الذي أقامته الحركة أول من أمس في بيروت - الجناح، لمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لجريمة تغييب السيد موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين.

وجاء في البيان «أيها اللبنانيون، يا أبناء الإمام القائد السيد موسى الصدر، يا أبناء حركة أمل، ها أنتم على العهد والوعد والميثاق أنتم من جهات الوطن تحملون معكم عهدكم ووعدهم ووفاء قسمكم لإمام الوطن والمقاومة احتشدتم عشرات الألوف من مدينة الشمس بعلبك والسهل الممتنع، من الهرمل وصمود صخرها، من عرسال ودير الأحمر ومن زحلة والبقاع الغربي من عكار الوفاء ومن الشمال الذي يحمل أريج زهر طرابلس، من جبل لبنان ترفعون أرزده عالياً، من عاصمة العواصم وأمّ الشرائع بيروت، وضاحيتها الشموس، من الجنوب الذي ترتفع فيه المآذن مع الكنائس، تصدح بأذان الوحدة وصلوة النصر، من جبل عامل تلتحفون برباطة أبي ذر، وقرايين قانا الجليل، ومن صور مدينة الإمام وعهد. ومن مدينة النبطية وقراها وبلداتها واسطة العقد من جبل الشيخ وحرمون وحاصبيا ومرجعيون،

## التويني أمام «مخيم الشباب العربي»؛

### مُحاربة الفساد غير مكلفة وتزيد نسبة النمو



التويني متحدّثاً عن مكافحة الفساد

مكلفة إذ تتطلب سنّ القوانين وتطبيقها عبر الملاحقة والاستقصاء والمحاكم المختصة بجهاز فني وقانوني متوازن كلفته زهيدة جداً بالمقارنة مع النتائج المتوقعة ألا وهي واحد أو اثنان بالمائة نمو إضافي لحسابات الدخل القومي».

وإذ اعتبر أنّ «الإثراء غير المشروع الفاسد هو آفة مجتمعنا الحقيقية وعشق التسلق الاجتماعي والتحليل على نظم الإنتاج الإنسانية الحديثة والتي تتلخص بالدراسة والتدريب والدراسة الجامعية إلى التوظيف والاستثمار والإنتاج الزراعي أو الصناعي أو المعرفي»، استهجن «حبّ كسر هذه السلسلة الاجتماعية الإنتاجية الإنسانية الشريفة والقفز عنها والتسلق إلى المغانم عبر الفساد أو عبر تحويل الدولة من دولة مركزية منتجة إلى دولة مغنم يستفيد منها بعض المنتفعين الفاسدين».

وقال «هذا هو الواقع الأليم الذي وصلنا إليه اليوم في لبنان في ظل ما نعاينه يومياً من فقر وحرمان بعد مصادرة المنخرات والودائع، ما أفرج جميع الطبقات الاجتماعية وحول الأكثرية إلى طبقة الفقراء الجدد أمام حفنة جشعة من حديتي النعمة. أتى بعد ذلك الانحطاط الاقتصادي والأخلاقي فتحوّلت دولة لبنان إلى ما يُسمى دولة فاشلة».

لدى الوزير السابق نقولا التويني دعوة «الجامعة اللبنانية الدولية» ومنظّم «مخيم الشباب العربي»، للتحدث عن خبرته الوزارية في مكافحة الفساد تحت عنوان «الوزارة بين النزاهة والفساد». وأعرب عن وصاله للقاء، أعرب عن اعتقاده بأنّ وزارة الدولة التي تولّاها «كانت أول وزارة أنشئت لمكافحة الفساد في البلاد العربية وفي لبنان خصوصاً، وأكثر من هذا كانت الوزارة الأولى والأخيرة في بلدنا لبنان بعد أن تأسست سنة 2017 حتى نهاية 2018 ثم تمّ الغاؤها في الحكومات الثلاث المتعاقبة حتى اليوم».

أضاف «لكن كيف لنا أن نُعالج هذه المشكلة الكبيرة التي تآكل قواعد وأسس مجتمعنا وتدمر مجتمعاتنا من الداخل من دون ذكر الهزيمة والحروب واحتلال أراضيها من فلسطين إلى سورية ولبنان؟». ورأى أنّ «الإخفاق والتخلف يأكلان أعمدة بلادنا فما حصل في لبنان أخيراً سابقة تاريخية وعالمية، لم ترها الإنسانية من قبل إذ أقدمت مجموعة مالتية مشبوهة مجرمة على مصادرة مدخرات المودعين، شملت ما يُقارب مليوني لبنانيّ وعربيّ وتعدت المبلغ المصّادر حوالي 125 مليار دولار أميركي، ودخلت بلادنا في دوامة الأزمة الاقتصادية الخانقة حتى اليوم».

وقال «اتجهت الوزارة منذ أول يوم لنشأتها إلى إصدار قوانين مكافحة الفساد وكان لنا الدور الكبير مع الآخرين في دراسة هذه القوانين في اللجان البرلمانية الفرعية ونمّ إصدارها قوانين برلمانية خلال سنة فابرز هذه القوانين التي سنّت في لبنان في اللجان المختصة البرلمانية سنة 2017/2018: قانون تكوين الهيئة العليا لمكافحة الفساد، قانون حرية الوصول إلى المعلومات، قانون حماية كاشف الفساد، قانون الشراء العام، تعديل قانون الإثراء غير المشروع والإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد».

وأكد أنّ «معادلة مكافحة الفساد هي معادلة رابحة جداً اقتصادياً واجتماعياً وهي عملية مرهنة جداً وغير



وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس. أن نكتب تاريخنا... فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل... تُخصّص «البناء» هذه الصفحة، لتحتضن محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبه وتاريخه، وفتت عراسخات على طريق النصر العظيم.

## رحيل الأخت والصديقة والرفيقة المربية الفاضلة محاسن صعب نصر



### بتعبوره حزينة

فُجعت بلدة بتعبوره قضاء الكورة برحيل السيدة الفاضلة ومربية الأجيال، التي حملت في تاريخ حياتها كل المحاسن والصفات الحميدة، هي الزوجة المخلصة الوفيّة لزوجها الأستاذ نبوغ نصر ولبناتها وابنها ولكل أقاربها، بل الوفيّة لكل من عرفها وعرف هذا البيت العامر، بالعباء والتضحية والحب والوفاء، رحلت الأستاذة محاسن صعب نصر، تاركة اللوعة والدموع في قلوب ذويها ومحبيها، ولجميع أهالي بلدة بتعبوره الكرام، تغادرين اليوم يا سيدة اللطف والتهديب، لكن طيفك سوف يبقى حائما في سماء قريتنا الجميلة، تغادرين بالجسد ولكنّ نفسك تبقى خالدة فارضة حقيقتها على هذا الوجود، أليس هذا ما أمنت به، وعلى هذا الفهم نشأت أكان في بيت والديك ومع أخواتك وإخوانك؟ أو ليس بهذا الفهم وهذه الروحية استقبلك في داره، دارتك رجل العلم والثقافة والنضال زوجك الغالي الأستاذ نبوغ نصر الجزيل الإحترام، إلى دار الخلود أيتها السيدة الراقية ومع الأبرار والصالحات والصالحين في جنة الرب حيث القديسين يستريحون، والبقاء للأمة.

لي مع بتعبوره تاريخ قديم وحافل، وقد عرفت الكثيرين من أبنائها ومن أصهرتها بدءاً من الأمين جبران جريج وعبدالله قبرصي، وقد كانت لي علاقة مميزة بعقيلة الأمين جبران الرفيقة والأخت ماري بربر وبشقيقها الرفيق الدكتور حسيب وكل عائلته. وعرفت أيضا الغالية جدا محاسن صعب ابنة أخت الرفيقة ماري، حتى إذا اقتربت الرفيقة من صديق العمر الرفيق نبوغ نصر توذت علاقتي بهما، وكما الرفيق نبوغ بانت الرفيقة محاسن بمناسبة الأخت والصديقة المميّزة بأخلاقها ووعيتها، لذلك انضمّ اليوم الى الرفيق الغالي نبوغ وأبكي مثله محاسن وأشعر معه بفداحة خسارتها على أكثر من صعيد.

أنت يا محاسن الأخت والصديقة والرفيقة ستبقى مغروسة في بتعبوره وفي كل مكان عُرف بك، والى الرفيق نبوغ ألف عبطة شاعرا معك بالخسارة الأليمة للرفيقة المميّزة محاسن والبقاء للأمة. الكلمة المؤثرة التي نشرها الأمين الشاعر صباح عبدالله (ملبورن) على صفحته، تعبّر عن رأي الكثيرين من أبناء بتعبوره المنتشرين في الوطن وعبر الحدود.

## رحيل الأمين بشارة الباروكي



اقف الى جانب الغالية ثريا وكلّ عائلتها، منضماً الى عائلة الرفيقة العزيزة ميمته دندشي في ذرف الدموع على الرفيق الصديق والقومي الاجتماعي المميّز الأمين بشارة باروكي، وفي نعيه رقيقاً وصديقاً وأميناً عرفته منذ ان انتقل من النبعة الى منطقة المصيطبة في تلك السنوات الصعبة، فكان الى جانب رفقاته مثلاً في التضحية والنشاط وفي جعل تلك المنطقة فواحة بكل ما يفيد نمو النهضة.

من اليمين: الرفيقتان بشارة باروكي (الأمين لاحقاً)، احمد عثمان،

والأمراء لبيب ناصيف جبران جريج وعبدالله قبرصي وعرفت جيداً الأمين بشارة مثلاً للعصامي وراففته على مدى سنوات طويلة مقيماً مع رفقاته في منطقة مار الياس، ثم منضماً الى عائلة الرفيق أكرم دندشي فكان واحداً من أبناء تلك العائلة القومية الاجتماعية.

لم أعرفه إلا ناشطاً في كلّ مجالات العمل القومي الاجتماعي، ناجحاً في عمله، أصيلاً في انتمائه وفي كل أعماله، يمثل العضوية القومية الاجتماعية في كل نواحيها.

كان بالنسبة لي أماً ورفيقاً وصديقاً. كم أحببته ومثل الرفيق الغالي إيلي سعادة عنواناً رائعاً لكل ما يفيد الحضور القومي الاجتماعي.

ستبقى يا أمين بشارة مقيماً في ذاكرتي وفي ذاتي. أحببتك دائماً وستبقى بالنسبة لي أحلى الرفقاء.

## قصة نشيد الأشبال

عام 1972 كنت أتولى مسؤولية وكيل عميد الداخلية، فيما كان الأمين مساعد حجل يتولى مسؤولية العميد، الى رئاسة مجلس العمدة، بصلاحيات رئيس حزب.

في تلك الفترة أنشئت في عمدة الداخلية شعب للمدرّسين، للطلبة، للعمل النسائي وللأشبال. وفي شعبة الأشبال كانت الرفيقة صفية ناصيف الأكثر اهتماماً، ومعها مجموعة من الرفقاء والرفيقات أذكر منهم نبيل كيروز، جوزف مشهور، شارل عيسى، سعاد حجار.

كنت كوكيل لعميد الداخلية أشرف على الشعبة، التي كان من أعمالها وضع برنامج إذاعي - تربوي، وآخر للمخيمات، كما قرّرت وضع نشيد للأشبال وكنا بصدد درس وضع قسم خاص بالأشبال قبل انتمائه.

الخطوة الأولى كانت بوضع الأمين غسان مطر نشيد الأشبال، الذي بعد ان اطّلع عليه الرفيق الموسيقار زكي ناصيف، بمتابعة من ابنة أخيه الأمين شفيق، الرفيقة صفية، وضع اللحن، وهو الثالث له بعد نشيد الحزب الرسمي، ونشيد "موطني يا توأم التاريخ".

كان بيت الطلبة في ساحة الدباس في الطابق الثاني من بناية مشرفة على الساحة التي كانت تغصّ بالآلاف المواطنين باعتبارها مجاورة لساحة الشهداء، ومثلها مصباً لكل الوافدين الى بيروت من مناطق لبنان، او من أحياء بيروت الى وسطها، وبالعكس.

وجميعهم كانوا يشاهدون علم الزبوة، الشاهق، مرفرفاً فوق الشرفة المطلة على الساحة، وقد بقي كذلك الى أن اندلعت الحرب اللبنانية، وبدأ الجنون. في هذا البيت كان الرفيق زكي ناصيف يلتقي مجموعة من رفقاء ورفيقات بدرهم على نشيدي "سورية لك السلام" و "موطني يا توأم التاريخ"، ومن الحضور على ما أذكر: الرفقاء والرفيقات غسان مطر، ماغي عازوري مطر، نجوى نصر، حياة الحاج، جورج عبيد، سامي ابو انطون، وليد أيوب، وسجل الرفيق زكي نشيد الأشبال بصوته الرخيم، وراحت الشعبة تدرّب الأشبال والزهرات عليه. الرفيقة ابتسام نويهض تولت ذلك مع أشبال وزهرات منفذبة بيروت، الرفيق سامي أبو انطون والرفيقة هدى أبو انطون مع أشبال وزهرات منفذبة المتن الشمالي.

حتى اذا نظم الحزب مهرجانه الحاشد في 9 تموز 1972 في ضهور الشوير، ظهرت مجموعة أشبال وزهرات من منفذتي بيروت والمتن الشمالي تؤدي لأول مرة نشيد الأشبال وسط فرح وهتاف وتصفيق آلاف القوميين الاجتماعيين الذين غطوا المكان المحيط بدار الزعامة.

وعن شعبة الأشبال أفادت الرفيقة صفية ناصيف انها أشرفت على دورتين في مخيم أقيم في باحة العرزال في ضهور الشوير، ونظمت دورة ثالثة، كانت فيها أمرة المخيم فيما تولت الرفيقة إكرام المنذر إدارة المطبخ، والتدريب للرفيق خليل أدهم. كلمات النشيد:



قد ملئنا عنفوانا  
من حكايات الجدود  
ما نسينا  
يا فلسطين منارات الهدى  
فاسمعينا  
صرخة تهزم أسوار الردى  
فعلى صوت الجراح  
وعلى حد الرماح  
يتعالى صوتنا نحن الفدى  
ونروي من دمانا  
علم النصر الأكيد  
وستزهو يا لوانا  
فوق هاتيك الحدود

حدثني عنا الزمانا  
يا أغاريد الخلود  
كبرياء من دمانا  
من دم الجيل الجديد  
يا بلادي  
نحن أزهار الحياة الفائرة  
في التنادي  
تنثني فينا الدماء الطاهرة  
وتثور الكبرياء  
تنسج العز لسواء  
وتغني مجد أرض ظافرة  
نحن لانرضى الهوان  
نحن لانرضى القيود

## أبو حديد... فخامة الصلابة تكفي



### غسان الشامي

هذا ليس اسماً حركياً فحسب، إنه صفة لصاحب إرادة قُدت من فولاذ وتجاوزت الصعاب والمحن والتهجير ووصلت إلى ما أرادت.

بشارة باروكي، باسمه الحديدي، رفيقي وزميلي في «البناء» وصباح الخير، يستقل باكراً قطار الغياب ويلوح بيده المتعبّة ويوغل في الرحيل.

بشارة باروكي، ولمن لا يعرف، كان يكتب باسم بشارة حداد، طلق مهنة المتاعب بعد أن جد وأصبح مهندساً، وانطلق في مهنته الجديدة لينشئ عملاً وعائلة ويبقى في إطار حزب بات متعباً وعليلاً.

كانت تلك السيارة الصغيرة (فيات 127) تتنّب بنا صعوداً في آخر نيسان عام 1981 في الطرق الطائفية التي رسمتها الحرب عنوة، وصولاً إلى المطرح العلماني «ضهور الشوير» بعد أن حرر أبطال صارعوا الثلج والجليد الغرفة الفرنسية في أعالي صنين،

الغرفة التي قال عنها المقبور مناحيم بيغن "من يُسيطر على الغرفة الفرنسية يُسيطر على لبنان وساحل المتوسط"، وكنا مفتونين كصحافيين ملتزمين بهذا الإنجاز وبرجاله، وكانت ضهور الشوير تعج بأعزاء رحل أغلبهم.

يومان حافلان وعدنا معا إلى بيروت وإلى هموم الصحافة. بشارة.. أعرف أنّ مشاغل الحياة جعلتنا نلتقي في المناسبات وأنّ أحنّة لنا رحلوا، لكن نذكر باقٍ ومديد، ويرتبط بالراحل أكرم دندشي وأسرته وبالأمين محمود غزالة وعائلته... وبالكثيرين ممن أمعنوا في السفر أو الضباب وببضعة لا تزال تتنفس في هذا الغريق العميم... وبكلمات وسهرات لا تنسى وبخيبات كثيرة.

أبو حديد... شاهد طيبٌ على عصر لعين .  
لك الذكرى العطرة وغار الانتصارات الماضية... ضيعانك.  
مجمل ترشيح 29/ آب / 2023



## الأوساط الثقافية والفنية تنعى الشاعر الغنائي كريم العراقي



نعت الأوساط الثقافية والفنية الشاعر الغنائي كريم العراقي، الذي وافته المنية في الإمارات العربية المتحدة إثر إصابته بمرض السرطان، عن عمر يناهز الـ 68 عاماً، بعد أن أغنى الفن بكثير من مواهبه الشعرية والفنية.

والشاعر كريم العراقي واسمه الحقيقي كريم عودة، وانتقى «العراقي» محبة في العراق موطنه ومسقط رأسه، كتب في الشعر الغنائي والمسرح وحاز على جائزة اليونسكو في شعره الغنائي عن نصه «تذكر» وغناه كاظم الساهر الذي غنى عدداً من نصوصه. ويعرف عن كريم العراقي شعره الغنائي الملتزم بالأسس والموسيقى.

وعنه قال الفنان زياد قطان: كان الشاعر العراقي من أهم كتّاب الأغنية في الوطن العربي، فانتقى كلماته مطربون وفي مقدمتهم كاظم الساهر ومجد المهندس وأضاف التزاماً حقيقياً بالغناء الأصيل. ورأت الشاعرة نبوغ أسعد مؤلفة أغنية «ها البدلة شو بتلبالك» التي أنتجتها الإدارة السياسية أن كريم العراقي التزم جداً بموسيقى الشعر الغنائي دون خروج عن المنظومة الشعرية، إضافة إلى جمال المعنى ما جعل أهم المطربين ينتقون كلماته.

المطرب الشاب مجد ورد أشار إلى أن كريم العراقي من الشعراء القلائل الذين يعرفون قواعد ثقافة الغناء، ولا يد من الالتزام بمنظومته لأن الشعر يحتاج إلى انتقاء الصحيح والابتعاد عما يهز ويخرب أصلته.

## صور من إرث حمص العريق ضمن معرض (كنوز) للتصوير الضوئي



القديمة كالإرامية قام به الدكتور علي صقر أحمد لعدة أيام، كما شمل البدء بإعداد دليل سياحي للمدينة يركز على تراثها المادي بالتعاون مع الجمعية التاريخية ويتضمن عدة أقسام كالجامع والكنائس والقصور والأديرة، إضافة إلى الأمثال والعادات والطقوس التقليدية.

وأوضح المخرج والمصور الفوتوغرافي نوار جندلي أنه شارك في المعرض عبر عدة لوحات ركز فيها على تراث حمص التقليدي ليبقى هذا الإرث العريق خالداً في وجدان وذاكرة الجيل الجديد، كما في إحدى لوحاته التي تعرف بجامع خالد الأثري.

الشاب صليبا الخوري شارك بعدة صور إحداهما لمطعم أثري قديم في المدينة وأخرى لـ «القمقم»، وهو حسب قوله علبه مخصصة لماء الزهر أو العطور، مشيراً إلى أن أهمية المعرض في تشجيع الشباب وتصدير أعمالهم إلى المهتمين.

أما المصور الفوتوغرافي باسل نيسافي فأشار بدوره إلى أن لوحاته المشاركة تنوعت بين أربعة مواقع أثرية، أهمها أيقونة حمص متمثلة بجامع خالد بن الوليد والبرج الدفاعي في قلعة حمص، أما الموقع الثالث فهو واجهة الحمام العثماني القريب من السوق المسقوف، إضافة إلى أحد المواقع الأثرية.

وأوضح نيسافي أن التراث السوري عموماً والحمصي كجزء منه هو أحد تجليات الحضارة السورية الضاربة في التاريخ، ولذلك لا بد من تكرار هذا النوع من الفعاليات للتعريف بالإرث الإنساني العميق الذي نقلته سورية إلى العالم.

أقامت الغرفة الفنية الدولية في حمص معرض للرسم والتصوير الضوئي حمل عنوان «كنوز» وذلك في صالة صبحي شعيب للمعارض.

وضمّ المعرض مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية التي حكّت في مضامينها وأفكارها سيرة التراث الحمصي العريق.

شارك في المعرض 30 شاباً وشابة من الموهوبين بالرسم والتصوير الضوئي وجاء دعماً للطاقت الشبابية المتألقة في هذا المجال، حسب ما أوضحت الدكتورة لجين مشرف رئيس الغرفة الفنية الدولية للجامع الحالي، مبيّنة أن اللوحات المشاركة سلطت الضوء على عدد من أهم الأماكن الأثرية في المدينة، والتي تعكس جانباً من تاريخ المحافظة البيهي.

بدورها المهندسة روزانا الطرزي مهندسة معلوماتية ومسؤولة حملة «بيليف أن سيريا» التابعة لقطاع الأثر المجتمعي لفتت إلى أن المعرض يأتي ختاماً لحملة وطنية كان هدفها لهذا العام التركيز على التراث المحلي وإعادة إحيائه من خلال مشروع كنوز الذي أطلقته الغرفة الفنية الدولية بحمص منذ فترة ويهدف إلى إضاءة التراث المادي واللامادي للمدينة وقد تجلّى ختام المشروع من خلال هذا المعرض.

وقالت الطرزي أن المشروع انطلق في نيسان الفائت عبر فعالية نوعية أعادت إحياء أحد «خميسات» حمص المشهورة، وهو خميس الحلاوة الذي تشتهر به حمص ويتم خلاله زيارة القبور ثم توزيع أنواع الحلويات الحمصية على المارين. وذكرت أن المشروع تضمن تدريباً على اللغات



## منتجات تراثية يدوية لجمعية التراث الشعبي باتحاد الكتاب الفلسطينيين في معرض الزهور



المشاركين يعملون في منازلهم، ولذلك يحرصون على إقامة سوق تراثي متنقل في أي نشاط ومحفل ثقافي للتعريف بالحرف التراثية والعمل على توفيرها بأسلوب يحفظ أصالتها، ويتناسب مع الوقت الراهن سواء من حيث التكلفة أو من حيث الاستخدام.

وانطلقت فعاليات معرض الزهور الدولي بدورته الـ 43 الذي تنظمه وزارة السياحة بالتعاون مع محافظة دمشق في حديقة تشرين بدمشق يوم الأربعاء الماضي، بمشاركة عدد من الشركات المحلية والدولية المنتجة للنباتات والأزهار والمهتمة بالمنتجات الطبية والعطرية ومستلزمات تربية النباتات وتنسيق الحدائق ومنتجاتي العسل ومستلزماته، إضافة إلى مشاركة أعمال حرفية مهنية ومشروعات الأعمال اليدوية المنزلية.

تشارك جمعية التراث الشعبي في اتحاد الكتاب الفلسطينيين بمعرض الزهور الدولي بدورته الـ 43 في حديقة تشرين في دمشق، وذلك بعرض عدد من المنجزات الفنية التراثية اليدوية والتشكيلية المنحوتة، التي تؤكد على أهمية تراث فلسطين وسورية.

ورأت مديرة جمعية التراث الشعبي في الاتحاد نجلاء الخضراء أن التأكيد على حق العودة هو موضوع كل ما عرض من منجزات وضرورة الحيلولة دون سرقة التراث والسعي لحمايته والحفاظ عليه. وأشارت الخضراء إلى أهمية التمسك بهذا التراث وحمايته من الضياع، ودعم الحرفيين الذين يعملون به، وتوفير أرض خصبة للتسويق والترويج لمنتجاتهم والإعلان عنها كمشاريع صغيرة، مبيّنة أن كل الحرفيين



## عبد الهيان: استمعت من نصرالله الى معادلات المنطقة... ■ الحدود العراقية السورية ملك البلدين ... (تتمة ص 1)

للتنفيذ، لأنه ليس من مصلحة اليونيفيل التي تحتاج الى الاستقرار والسلام مع أهالي الجنوب لكي تمارس دورها، وأي تطبيق ميداني مشبوه أو خاطئ لنص القرار وفق المفهوم الإسرائيلي سيصطدم بالأهالي ما يعني إنهاء دور اليونيفيل التي آتت من أجله الى لبنان وفق القرار 1701». ونفت المصادر أن يكون قرار التجديد للقوات الدولية يندرج في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لأن هذا الفصل يستخدم خارج إرادة حكومات الدول أي بالقوة القاهرة، أما قرار التجديد الأخير الصادر من مجلس الأمن، فجاء بناء على طلب من الحكومة اللبنانية الى الأمم المتحدة».

التطبيق العملي للقرار عكسه المتحدث الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي، الذي أوضح أننا «نعمل بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية ومجدداً بشراكة قوية وتنسيق مع الجيش اللبناني»، مشيراً الى أن «لم يتغير الأمر عن العام الماضي وتم استخدام المصطلحات والعبارة نفسها الموجودة في القرار 2650».

تتقدم عائلة مؤسس جريدة السفير  
الكاتب الصحافي الراحل

طلال ابراهيم سلمان

وأهالي بلدة شمسطار وأسرة  
جريدة السفير

بجزيل الشكر من جميع من واساهم  
في مصابهم الأليم، متمنين الأيفجهم

اللة بحبيب أو قريب أو مكروه

وستكون سعداء بأن تعود العلاقات بشكل طبيعي بين سورية والسعودية، كما ننصح البيت الأبيض أن يدرك التحولات التي حصلت في هذه المنطقة».

وعن العلاقات الإيرانية - السعودية، قال عبد الهيان: «نحن نقيم بشكل إيجابي عودة العلاقات بين طهران والرياض إلى طبيعتها، وهناك بعض الدول الأخرى تدخل في الحوار مع الجمهورية الإسلامية، إن كان بشكل علني أو بشكل سري لعودة العلاقات، فالعلاقات السعودية الإيرانية تسير بالشكل الصحيح، ودبلوماسيو البلدين موجودون في كلا البلدين وهم يقومون بالمهام الدبلوماسية المطلوبة منهم».

ولفت الى أن «عودة العلاقات بين إيران والسعودية ستترك أثراً جيداً على مستوى المنطقة بشكل عام وعلى مستوى لبنان بشكل خاص»، لافتاً الى أن «أي تطبيع للعلاقات مع الكيان الصهيوني هو خطأ استراتيجي».

وكشف رئيس حزب «التوحيد العربي» ونام وهاب، في حديث عبر قناة «المنار»، أن «السفير السعودي وليد بخاري أبلغ نظيره الإيراني مجتبي أمانى أن بلاده في وارد فتح حوار مع حزب الله».

على صعيد آخر، هدأت العاصفة الدبلوماسية في نيويورك بعد صدور قرار مجلس الأمن بالتجديد للقوات الدولية، وسط تفسيرات متناقضة لقرارات القرار لا سيما تلك المتعلقة بنطاق عمل اليونيفيل وحركتها وصلاحياتها، لكن وفق مصادر وزارية فإن نص البيان واضح ولا لبس فيه وهو أن تحرك اليونيفيل ينسق مع الحكومة اللبنانية أي عملياً مع الجيش اللبناني.

وكررت أوساط فريق المقاومة له «البناء» ما سبق وأعلنه السيد نصرالله بأن «أي قرار لمجلس الأمن يمنح اليونيفيل صلاحيات مخالفة للقرار 1701 سيكون حيراً على ورق، أي بمعنى آخر فإن كل الضغوط الدبلوماسية الأميركية - الإسرائيلية لتعديل صلاحيات اليونيفيل لتحويلها الى حرس حدود للاحتلال، ستبقى فقط إنجازاً دبلوماسياً وهماً بصرفه الاحتلال في صراعاته الداخلية، ولن يطبق على أرض الواقع وغير قابل

وأوضحت المصادر أن عدم تجديد الرئيس بري دعم ترشيح فرنجية لا يعني التراجع عن ترشيحه ولا انخفاض فرص فوزه، بل تقصد بري ذلك لكي لا تقول المعارضة إن رئيس المجلس يستدرجها للحوار على فرنجية فتتخذ من ذلك حجة لمقاطعة الحوار.

وكشفت مصادر «البناء» عن «ضغوط دبلوماسية كبيرة على المسؤولين اللبنانيين لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في أيلول الجاري، لا سيما من الفرنسيين والإيرانيين والروس والصينيين، في حين بقي الموقف السعودي غامضاً لصالح تقدم الدور القطري بالتنسيق مع الأميركيين لاختبار خيار انتخاب رئيس محسوب على الخيار الغربي كقائد الجيش»، لكن المصادر ربطت بين «مشاركة المعارضة بالحوار وتسهيل انتخاب الرئيس بالتوجه الأميركي حيال الملف اللبناني، فأى حوار أو تسوية لن تنجح إلا إذا رفعت واشنطن الفيتو عن التسوية في لبنان لكون الفريق المتحالف معه في لبنان يملك نصاب انعقاد الجلسة أي تعطيل أي جلسة انتخابية»، لافتة الى خلاف بين أعضاء اللجنة الخماسية لا سيما بين الفرنسيين من جهة والقطريين والأميركيين من جهة ثانية، فيما الخلاف بين الإدارة الأميركية الحالية والمملكة العربية السعودية يحول دون إيجاد تفاهم وموقف موحد في اللجنة الخماسية تجاه الملف اللبناني، وبالتالي إما يحسم الملف في أيلول وإما سيطول أمد الفراغ الى العام المقبل.

ولم يلمس المسؤولون اللبنانيون وفق ما علمت «البناء» إرادة أميركية في إنهاء الفراغ الرئاسي والضغط باتجاه انتخاب الرئيس من خلال اللقاءات مع الموفد الأميركي أموس هوكشتاين، فالملف اللبناني ليس أولوية لدى الإدارة الأميركية الحالية التي لديها أولويات استراتيجية لا سيما شرق سورية وأوكرانيا والصين وأزمة الغاز العالمية والأوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي هي قادرة على تعطيل أي تسوية ترعاها السعودية والتي تترك ذلك.

وفيما كان هوكشتاين يغادر لبنان عبر المطار، واصل وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد الهيان جولته في لبنان، إذ زار الرئيس بري في عين التينة ثم انتقل الى قصر بسترس، حيث اجتمع مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب.

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله استقبل عبد الهيان والوفد المرافق، بحضور السفير مجتبي أمانى، وتم البحث في المستجدات والتطورات السياسية في لبنان والمنطقة.

وأعلن عبد الهيان أن الجمهورية الإسلامية تدعم أي توافق يتم بين السياسيين اللبنانيين، مؤكداً «أهمية دور حزب الله في لبنان والمنطقة من خلال الدور الذي لعبه في تصديبه للإرهاب في سورية ولبنان».

وفي مؤتمر صحافي في السفارة الإيرانية في بيروت خلال اختتام زيارته إلى لبنان أضاف عبد الهيان: «أثبتت قادة المقاومة والسياسيون في لبنان بأنهم يعملون من أجل صون المصلحة الوطنية العليا ويتمتعون بالحنكة والحكمة لإدارة الشؤون اللبنانية»، قائلاً: «ينبغي أن نحترم ونقدر الحوار في لبنان والقرارات السياسية الناتجة عنه. والقادة السياسيون أثبتوا أنهم لا يركنون إلى الإملاءات والضغوط الخارجية»، مؤكداً أن «الجمهورية الإيرانية لم تتوان في دعم لبنان الشقيق جيشاً وشعباً ومقاومة».

وحول لقائه بالسيد حسن نصرالله، قال عبد الهيان: «سمعت من سماحة السيد حسن كلاماً ملؤه الأمل حول مستقبل هذه المنطقة. ونحن نعتبر أن الاجتماع بسماحة السيد حسن نصرالله والاستماع إلى آرائه والمواقف التي يُصدرها يُعدّتها على الدوام». وقال عبد الهيان: «سمعت من سماحة السيد كلاماً واضحاً وشفافاً حول ما إذا بادر الكيان الصهيوني بأي حماقة، فإن المقاومة باستطاعتها أن تقلب الصفحة بالشكل الذي يكون وبالاعلى هذا العدو»، لافتاً إلى أن سماحته هو من يجيب على السؤال بخصوص «العلاقات التي تربط حزب الله بدول المنطقة».

وأكد عبد الهيان أن «حزب الله قام بدور بطولي في مواجهة الخطر الصهيوني على هذا البلد الشقيق (سورية)، والقاصي والداني يعلم أن حزب الله أدى قسطاً وافراً في التصدي لداعش وأتوجه بالاحترام والتقدير والخاء لكل شهداء وأبطال المقاومة اللبنانية وشهداء حزب الله».

وأضاف: «ترحب بعودة سورية إلى الحضن العربي وعودة العلاقات الطبيعية مع كافة الدول العربية،

في الشأن الرئاسي تفاعلت مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، القائمة على الدعوة لحوار لمدة سبعة أيام في مجلس النواب خلال شهر أيلول، تليها جلسات انتخاب متتالية، فقالت مصادر نيابية تابعت مواقف الكتلة الكبرى والمتوسطة والصغيرة ومواقف النواب الأفراد، إنها أحصت تأييد 95 نائباً لمبادرة بري، وإن 10 نواب يدرسون المبادرة بإيجابية، وإن نواب القوات اللبنانية والكتائب مرتبكون لتسرّعهم بإعلان رفض المبادرة وفتح النار عليها.

وبقيت مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري في صدارة المشهد الداخلي لا سيما دعوته الأطراف السياسية لحوار وطني لمدة سبعة أيام تليه جلسات متتالية للمجلس لانتخاب رئيس الجمهورية.

وتعكف القوى السياسية على دراسة مبادرة الرئيس بري لحسم موقفها منها، ومن المتوقع أن تتبلور المواقف خلال الأسبوع المقبل قبيل وصول مبعوث الرئاسة الفرنسية جان إيف لودريان.

وعلمت «البناء» أن كتل التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة وتكتل لبنان القوي واللقاء الديمقراطي والاعتدال الوطني وكتلة تيار المردة والطاشناق والتوافق الوطني وعدد غير قليل من النواب المستقلين، وربما بعض نواب التغيير سيلبّون دعوة بري للحوار في مجلس النواب وأي دعوة أخرى في أي مكان.

وأشار عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب بلال عبدالله، إلى «أننا ننظر بإيجابية إلى دعوة الرئيس بري للحوار، وموضوع المشاركة فيه والتوقيت والشكل يعود له اللقاء الديمقراطي» الذي سيجتمع ويقرر.

في المقابل وعلى جري عاداتها برفض المبادرات الحوارية بهدف التعطيل وتكريس الفراغ في رئاسة الجمهورية، أعلن حزب «القوات اللبنانية» على لسان النائب ستريدا ججع رفضها لدعوة بري، ولفتت أن «الرئيس بري يصّر على أنه لن يدعو إلى جلسة انتخاب للرئيس إن لم يحصل توافق مسبق، وهذا الموقف بحد ذاته مخالفة دستورية كبيرة»، وكذلك الأمر قابل رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل دعوة بري إلى الحوار بلغة هجومية واتهامية، بقوله: «اقترح عقد جلسات متتالية لانتخاب رئيس، شرط مشاركتنا بالحوار هو إقرار بأنك كنت تتخالف الدستور عمداً وأن كل الحجج التي كنت تتذرع بها ساقطة. تطبيق الدستور ليس ورقة ابتزاز سياسي».

أما لجهة موقف قوى التغيير فاشارت النائبة بولا يعقوبيان، الى أن «الجلسات المتتالية هي مطلبنا منذ اليوم الأول وعندما نعرف تفاصيل الحوار يكون لنا موقف إيجابي أو سلبي، وإذا كان رئيس المجلس يناور واجبتنا لن نلحقه «على باب الدار، بهذه المناورة».

وأشارت مصادر نيابية له «البناء» إلى أن «الرئيس بري رمى الكرة الى ملعب المعارضة ونزع منها كل الذرائع والحجج التي تنتسرت خلفها لرفض الحوار وتعطيل الاستحقاق الرئاسي اكونه قدم مبادرة وسطية تجمع بين عقد حوار وطني كما يريد فريق 8 آذار والفرنسيون وبين الدعوة الى جلسات انتخابية مفتوحة كما يطالب فريق المعارضة»، موضحة أن «الحوار يهدف الى مناقشة الخيارات الرئاسية والتوصل الى قواسم مشتركة لمواصفات الرئيس وبرنامجه عمله، وبحال نجح الحوار أم فشل فليس المجلس سيدعو الى جلسات متتالية لانتخاب الرئيس ويلغز من يبال الأكتفوية النيابية». ولفتت المصادر الى أن «مبادرة بري ستترك قوى المعارضة وتضعها بين خيارات حاسمة وصعبة إما القبول بالحوار من دون شروط مسبقة وإما تتحمل مسؤولية تعطيل انتخاب الرئيس أمام الرأي العام اللبناني والمجتمع الدولي». وتساءلت المصادر عن «مرشح المعارضة بعد فرط عقد «التقاطع» بعد خروج الحزب الاشتراكي وعدد وازن من قوى التغيير منه وعودة التيار الوطني الحر الى الحوار مع حزب الله والمناورة بالحديث عن دعم الوزير السابق جهاد أزور، بموازاة مجاهرة «القوات» بأن مرشحها الجدي هو قائد الجيش العماد جوزاف عون.. فهل لا زال مرشح التقاطع يحوز على 59 صوتاً؟». في المقابل تشير المصادر الى أن رئيس المردة سليمان فرنجية لا يزال يملك أكتفوية صلبة وثابتة وقد تزداد بعد تغير موقف عدد من النواب باتجاه التصويت لفرنجية في أي جلسة مقبلة، وقد يحسم الأمر لصالح فرنجية بحال قررت كتلتنا «الاعتدال الوطني» و«اللقاء الديمقراطي» التصويت لفرنجية أو نجاح حوار التيار والحزب وصوت التيار الى فرنجية».

## سورية: غارات روسية

## على نقاط لفصائل تابعة لأنقرة

استهدفت 5 غارات جوية روسية، أمس، النقاط التي تقدم إليها مسلحو «الجيش الوطني» التابع لتركيا في إحدى قرى ريف حلب الشرقي الخاضع لسيطرة ما يُعرف بـ«قوات سورية الديمقراطية» (قسد).

جاءت هذه الغارات الروسية بعد اشتباكات بين «الجيش الوطني» و«قسد» في قرية المحسنلي على جبهة منبج في ريف حلب الشرقي.

إلى ذلك، انضم مسلحون من «حماة الجزيرة» إلى مقاتلي العشائر العربية في دير الزور في مواجهة «قسد» بعد انشقاقهم عنها.

يُذكر أن «حماة الجزيرة» هم من أبناء العشائر الذين يتبعون للقيادة المركزية له «قسد»، في البصيرة.

## الحملة الأميركية الجديدة في سورية؟ ... (تتمة ص 1)

الأردن، لأن موجات النزوح التي بدأت عملياً نحو لبنان والأردن تفوق طاقة كل منهما على التحمل، ولم يعد أي منهما أصلاً قادراً على تقديم شيء أو تشكيل جبهة جاذبة، حيث صارت وجهة النازح الى لبنان هي أوروبا، ووجهة النازح إلى الأردن هي الخليج. وإلى أن يكشف الأميركي عقم رهاناته، سوف يكون أكثر من مليون نازح جديد قد قصد لبنان ومثله قد قصد الأردن، وسوف يكون نصف المتجهين الى لبنان يدقون باب أوروبا، ونصف الذين اتجهوا نحو الأردن يدقون أبواب الخليج.

بدلاً من تلهي أوروبا برهانات توطين النازحين في لبنان، وتلهي لبنان بطلب زيادة التمويل الأوروبي لتعليم النازحين لغض النظر عن مشاريع التوطين، وبدلاً من تلهي الخليج والأردن بخوض معارك دونكيشوتية عنوانها وقف تهريب الكتباغون، يبدو أن الطريق الأقصر هو التفكير بكيفية الحؤول دون موجة النزوح التي بدأت وبدأت تداعياتها، قبل فوات الأوان، والأوان لن يفوت على سورية.

بوجه الاحتلال. وبين هذين الحدين تعامل بهدوء وبالتفاصيل مع سائر العناوين. ففي السويداء سعي للاحتواء لتفادي التصادم، كما يريد المشروع الأميركي، وصولاً لفتح الحوار، والطبيعي أن خلاصة حوار سوف تتضمن موقفاً موحداً من الاحتلال الأميركي، وخصوصاً تحرير ثروات النفط والغاز من قبضة الاحتلال، أما داعش فلا لغة معها إلا المزيد من المواجهة ليس من الجيش السوري وحده بل من كل الحلفاء بلا استثناء. أما جماعة التنف وقسد، فقيد الدرس ومراقبة ما سوف يحدث في المواجهة التي بدأتها وتستعد لتصعيد العواصف العربية ودراسة إمكانية اعتماد هذه المواجهة كخط ونهج وصولاً إلى تحرير مناطق سيطرة قسد وجماعات التنف.

هذه المواجهة سوف تكون لها تداعيات أمنية واجتماعية أبرزها تصاعد موجات نزوح جديدة، لا يبدو أن المعنيين بها يأخذونها على محمل الجد، والمعنيون هنا هم أربعة، الأول هو الدول الأوروبية، والثاني هو الخليج، والثالث هو لبنان والرابع هو

## التعليق السياسي

## كلام عبد الهيان بعد لقاء نصرالله

قال وزير خارجية إيران حسين أمير عبد الهيان عن لقائه بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، إن «حزب الله هو قطب الرحي في جسم محور المقاومة في المنطقة. نحن على ثقة تامة أنه لو لم يتحل حزب الله بدوره في مقارعة الإرهابيين لكانت المنطقة في طور مختلف عما هي عليه الآن». ولفت إلى «أنني سمعت من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كلاماً واضحاً وشفافاً أنه إذا بادر الكيان الإسرائيلي بأي حماقة فإن المقاومة باستطاعتها أن تقلب الصفحة بالشكل الذي يكون وبالاعلى هذا العدو»، مشيراً إلى أن «أعداء السيد حسن نصرالله يعلمون أنه حين يعبر عن موقف ما فهو موقف صادق».

يمكن لهذا الكلام أن يكون كافياً ليفهم الذين يرددون كل صباح ومساء الحديث عن احتلال إيران للبنان، ويصفون حزب الله بأنه أداة للسياسات الإيرانية، ليعرفوا مكانة حزب الله في إيران وفي قراءة توازنات المنطقة ومتغيراتها، وخصوصاً نظرة إيران للكلام الصادر عن السيد نصرالله، لا يمكن أن تتسجم مع ما يتم الترويج له، وحزب الله لا ينكر مرجعية إيران لمحور المقاومة الذي ينتسب إليه، ولا ينكر تمويل إيران للحزب والمحور، لكن حزب الله كما سبق وقال السيد نصرالله، شريك في الخيارات والقرارات.

الكلام الذي قاله وزير خارجية إيران يرفع مستوى النظرة الإيرانية نحو مكانة حزب الله والسيد نصرالله من الشراكة الى صفة المرجعية في معركتي المواجهة مع الإرهاب ومع كيان الاحتلال. وهما المعركتان اللتان تدخل حزب الله فيهما، ووصف تدخله بالدور الإقليمي التابع لإيران، مثل معركة سورية والعراق في مواجهة الإرهاب من جهة، ومساندة المقاومة في فلسطين من جهة موازية.

يأتي رئيس السياسة الخارجية لإيران الى بيروت، وعندما يسأل يكاد يكون جوابه، «لا يُفتى ومالك في المدينة»، أي لا تسألوني وعندكم السيد نصرالله، فأنا سألته وقد طمأنني.



## برشلونة يعلن رحيل أنسو فاتي إلى برايتون



أعلن نادي برشلونة، إعارته مهاجمه أنسو فاتي لصفوف برايتون الإنجليزي لمدة موسم واحد، حتى 30 حزيران 2024. ورحل أنسو فاتي، البالغ من العمر 20 عاماً، عن نادي برشلونة، بعد أربعة مواسم من صعوده للفريق الأول.

وانضم فاتي إلى صفوف نادي برايتون الإنجليزي، بقيادة مديره روبرتو دي زيربي، بعدما عانى اللاعب

من قلة المشاركة تحت قيادة المدرب تشافي في برشلونة. وقال دي زيربي لموقع برايتون: «أتمنى إعادة فاتي إلى أفضل حالاته، قدومه شيء عظيم بالنسبة لنا».

وأضاف مدرب برايتون: «متأكد أن فاتي سيساعد برايتون في الوصول إلى أهداف جديدة». ووصف ديفيد وير المدير الرياضي لنادي برايتون، فاتي، بأنه أحد أفضل اللاعبين الشباب على مستوى العالم.

وقال وير: «يسعدنا إحصار أنسو فاتي إلى النادي الإنجليزي، فهو يتمتع بقدر كبير من الخبرة على الصعيدين المحلي والأوروبي». وأضاف: «متحمسون لرؤية فاتي بقميص برايتون، فهذا الموسم هو الأكبر في تاريخ النادي».

## الغدير جبشيت بطلاً لدورة الناشئين بكرة الطاولة



أحرز لاعبو نادي الغدير جبشيت بطولة لبنان لفرق الناشئين بكرة الطاولة، بتغلبهم في المباراة النهائية على فريق فريق الريفيق الرياضي 3 - 0، في المباراة النهائية التي أجريت على طاولات نادي مون لاسال في عين سعادة.

وأحرز اللواء صيدا المركز الثالث بفوزه على مون لاسال 3 - 1. مثل جبشيت: رامز القدوقي ومحمد بيروتي وعلي مظلوم. ومثل فريق: علاء فحس ومحمد فحس وعباس فحس. قاد المباريات الحكمان الدوليان الدكتور كميل مرعب ومي مرعب والحكام الاتحاديون ميشال السمعاني، جوزف مرعب، وإثل سيف الدين وإيلي سليمان.

أشرف على البطولة الحكم العام ربيع المل (شارة زرقاء) واللجنة الفنية فادي قسيس (رئيس) ربيع حيدر (نائب رئيس) وإيلي رحباني (أمين السر).

وفي الختام، وزّع رئيس الاتحاد جورج كوبلي والأمين العام الدكتور بيار هاني وعضو اللجنة الإدارية ناجي حلال الكؤوس والميداليات على الفائزين.

## مجموعات متباينة وصدامات نارية

## في دوري أبطال أوروبا

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
بايرن ميونيخ مانشستر يونايتد جوهانسن غلطة سراي	إشبيلية أرسنال أيندهوفن لانكس	ليورني ريال مدريد برافا يونيون برلين	بنفيكا إلتر فيرنو سالفادور ريال سوسيداد
بايرن ميونيخ مانشستر يونايتد جوهانسن غلطة سراي	إشبيلية أرسنال أيندهوفن لانكس	ليورني ريال مدريد برافا يونيون برلين	بنفيكا إلتر فيرنو سالفادور ريال سوسيداد

سحبت قرعة دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا وأسفرت عن صدامات قوية ومرتبقة. في ما يلي مجموعات دوري أبطال أوروبا لموسم 2023 - 2024:

- المجموعة الأولى: بايرن ميونيخ الألماني - مانشستر يونايتد الإنجليزي - كوبنهاغن الدنماركي - غلطة سراي التركي.
- المجموعة الثانية: إشبيلية الإسباني - أرسنال الإنجليزي - بي إس في ايندهوفن الهولندي - لونس الفرنسي.
- المجموعة الثالثة: نابولي الإيطالي - ريال مدريد الإسباني - برافا البرتغالي - أونيون برلين الألماني.
- المجموعة الرابعة: بنفيكا البرتغالي - إنتر الإيطالي - زالتسبورغ النمساوي - ريال سوسيداد الإسباني.
- المجموعة الخامسة: فاينورد الهولندي - أتليتيكو مدريد الإسباني - لاتسيو الإيطالي - سلتيك الاسكتلندي.
- المجموعة السادسة: باريس سان جيرمان الفرنسي - بوروسيا دورتموند الألماني - ميلان الإيطالي - نيوكاسل يونايتد الإنجليزي.
- المجموعة السابعة: مانشستر سيتي الإنجليزي - لايبنتسغ الألماني - النجم الأحمر الصربي - بايغ بويز السويسري.
- المجموعة الثامنة: برشلونة الإسباني - بورتو البرتغالي - شاختر دونيتسك الأوكراني - أنتويرب البلجيكي.

## هالاند: أخاف غوارديولا أكثر من أبي!



وبشأن علاقته مع مدربه بيب غوارديولا، وإذا كان يخشاه أكثر أم يخشى والده ألف هالاند، رد ضاحكاً: «أخاف غوارديولا أكثر من أبي في بعض الأحيان». وأتم هالاند، تصريحاته: «لكن أبي يخيفني أيضاً، ولكن أحب ذلك وأحب أن يلومني غوارديولا في وجهي لأن هذا يدل على افتقادي لشيء ما، لا أشتكي أبداً من معاملته أو لومه لي». وقاد إيرلينغ هالاند (23 عاماً) تحت قيادة غوارديولا فريق مانشستر سيتي للفوز بلقب بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخه، وكأس السوبر

الأوروبي أيضاً، وكأس الاتحاد الإنجليزي. وأحرز النجم النرويجي 52 هدفاً في جميع البطولات، وفاز بلقب هدف «البريميرليغ» برقم قياسي برصيد 36 هدفاً، ودوري أبطال أوروبا برصيد 12 هدفاً، وحصد جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وأفضل لاعب في مانشستر سيتي لهذا الموسم، إضافة إلى جائزة أفضل لاعب في العام، المقدمة من رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين، بعد موسمه الاستثنائي الأول مع مانشستر سيتي، والفوز بالثلاثية التاريخية.

أدلى النجم النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، بتصريح طريف عن مدربه الإسباني بيب غوارديولا، بعد حصوله مؤخراً على جائزة أفضل لاعب في أوروبا عن الموسم (2023-2022).

وقال هالاند بعد تسلمه الجائزة، في حفل قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، في موناكو: «إحساس جميل، لا أجد الكلمات الكافية كي أعبر عن ما عشته في العام الماضي، أنا أعيش حلمًا، كان حلمي حين كنت صغيراً، حققت الثلاثية مع مانشستر سيتي بالتتويج بدوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد الإنجليزي».

وأضاف النرويجي: «سعيد بإنجاز هذا الحلم مع زملائي في مانشستر سيتي، هذا يحفزني أكثر ويعطيني الدافع لدخول مغامرة أخرى، وأن أحمل ألقاباً أكثر وأحصل على جوائز، هذا مصدر إلهام». ورداً على سؤال حول كيفية إيقاف المدافعين له، قال هالاند: «لا يجب أن تسأليني عن كيفية إيقافهم، أسألي مدافعي الفرق الأخرى». وحول كيفية حفاظه على مستواه، قال: «أبذل قصارى جهدي للتواجد في القمة، لكن الدافع والحافز ورباطة الجأش ووضوح الرؤية بعد التتويج بالألقاب، وأن نتحلى بالحدة الهجومية». وكّرر قوله: «أركز على مبدأ الدافعية وعلى عملي وأن أبنى مستقبلاً جيداً في الموسم المقبل».

## رونالد دنيو ينفي علاقته بشركة متهمه بالاحتيال!



نفى النجم البرازيلي المعتزل رونالد دنيو تورطه في قضية احتيال بعدما تعرّض الضحايا للخداع من خلال وعود باستثمارات مربحة في العملات المشفرة. وقال رونالد دنيو للمشرعين في جلسة برلمانية، إنه لا صلة له بالشركة المعروفة باسم (18 كيه. رونالد دنيو كومسيرو أي بارتيسيباسيوس).

ونقل بيان أصدره البرلمان عن اللاعب السابق قوله: «أسأؤوا استخدام اسمي لإنشاء اسم الشركة». وأضاف البيان أن رونالد دنيو قال إنه وقع عقداً مع شركة (18 كيه واتش) في العام 2016 لإطلاق خط لساعات تحمل صورته.

ولم يكشف ما إذا كانت هناك علاقة بين الشركتين. وفي 2020، أصبح رونالد دنيو متهماً في دعوى قضائية جماعية رفعتها السلطات البرازيلية المعنية بحماية المستهلك والتي طالبت بتعويض قدره 300 مليون ريال (60.66 مليون دولار) لعملاء 18 كيه.

وفي العام نفسه، سُجن رونالد دنيو وشقيقه في باراغواي لمدة 171 يوماً لاستخدام جواز سفر مزور. وانتهت أزمة رونالد دنيو وشقيقه في باراغواي بعد أن سمح لهما القضاء بالعودة للبرازيل

بشروط جديدة لتنتهي فترة احتجازهما التي استمرت لمدة 6 أشهر بعد دخولهما البلد بجوازات سفر مزورة. وقضت المحكمة بتغريم رونالد دنيو 90 ألف دولار ودفعها لمركز صحي ولأعمال اجتماعية، بينما يدفع شقيقه روبيرتو 110

## وصول محمد صلاح إلى جدة

## للانضمام إلى نادي الاتحاد



كشفت تقارير صحافية، عن وصول النجم المصري محمد صلاح، مهاجم نادي ليفربول الإنجليزي، إلى السعودية، من أجل إتمام انتقاله إلى نادي اتحاد جدة خلال فترة الانتقالات الصيفيّة الجارية.

ووفقاً لصحيفة «عكاظ» نقلاً عن مصدر أن مفاوضات نادي الاتحاد حسم صفقة انتقال محمد صلاح، الذي وصل إلى جدة مساء أمس، عبر طائرة خاصة. وكتب الصحافي السعودي عادل الماس عبر حسابه على موقع «أكس» للتواصل الاجتماعي: «من المقرر أن يصل النجم المصري محمد صلاح، على متن طائرة خاصة إلى جدة مساء الجمعة (أمس)، بعد إنهاء إجراءات انتقاله رسمياً لصفوف نادي الاتحاد، قادماً من نادي ليفربول الإنجليزي».

ومن جهته، كشف الإعلامي تامر أمين، عن انتقال محمد صلاح إلى نادي اتحاد جدة، مؤكداً أنه سيتم الإعلان الرسمي عن هذه الصفقة اليوم السبت.

وأوضح خلال تقديمه برنامج «آخر النهار»، أن السبب وراء تأكيده لانتقال صلاح إلى النادي السعودي، جاء بناء على تصريحات أحد المصادر من داخل ليفربول لأول مرة في هذا الشأن، إلى جانب إعلان اتحاد جدة على لسان

الكابتن محمد نور، في تصريحات صحافية رسمية عن توقيع صلاح للنادي السعودي». وأضاف أن نادي اتحاد جدة سوف سيعلن عن صفقة أخرى، وهي ضم اللاعب الإسباني سيرجيو راموس إلى صفوفه. ولفت إلى أن قرار انتقال صلاح للنادي السعودي، سيلقى ترحيباً من البعض، والبعض الآخر سيشعر بخيبة الأمل في وصول محمد صلاح للكرة الذهبية، واستكمال مسيرته الكروية في واحد من أهم الدوريات بالعالم. وكانت صحيفة «الرياضية» السعودية، قد كشفت عن موافقة محمد صلاح، على عرض اتحاد جدة، إلا أن نادي ليفربول هو من يعطل الصفقة حتى الآن.



## «ردّة صياحية»

### هؤلاء هم الوطن

■ يكتبها الياس عشي

الوطن المفجوع بشهادته أشبه ما يكون بأّم إيطالية فقدت وحيدها، وكانت في حالة يرثى لها من اليأس؛ فزارها أحد الرهبان، وحاول أن يعزّيها قائلاً: إنّ الله طلب من ابراهيم أن يذبح ابنه بيده، ويقدمه ضحية له، فلم يتردّد الأب في تلبية طلب الخالق. فأجابته الأمّ التّكلى، وقد سحق الألم قلبها: هذا صحيح يا أبتٍ بالنسبة إلى ابراهيم، ولكن الله لم يكن ليطلب هذه النصيحة من أمّ.

وقدر الوطن أنه أمّ، وأنه مشغول قطعة قطعة بعرق عمّاله، وحبر أدبائه ومفكره، ونغمات شعرائه، وأقلام صغاره الملوّنة، وذاكرة مؤرّخه، وصلوات المؤمنين من أبنائه، وزنود من حمّوا أسوارها.

هؤلاء هم الوطن، وكل واحد من هؤلاء عاشت الأرض طفولتهم، ورعت نموهم، وواكبت أبداعاتهم، وحمّتهم برموش العين. أليس هذا ما تقوم به الأمّ تجاه أبنائها؟

## يجب أن نوصلهم

### إلى نقطة الإحباط

ونقطة الإحباط هي النقطة التي يشعر فيها العدو أنّ كل تكتيكاته وكل خطته التي نفذها ضد أبطال المقاومة في الضفة الغربية، وعلى مدى فترة زمنية طويلة نسبياً لم تفض إلى شيء، وأنها باءت بالفشل، وأنّ المقاومة لا تزال مستمرة وبنفس الزخم، بل هي تتصاعد، حينما يصل العدو إلى هذه القناعة، سوف تنتابه حالة من الإحباط، وهي مقدّمة تؤشر إلى ولوج العدو في نفق نهايته الزوال، لأنها تجعله في وضع بلا حول ولا قوة، إذا ما اشتعلت الجبهات في حرب شاملة، سوف يصبح المستوطنين بدون حماية الجيش الإسرائيلي، لقمة سائغة لأسود الضفة، وستصبح الضفة الغربية منطقة متفلّته، لا يمكن السيطرة عليها، بل هي بؤرة استنزاف له، وهو مخبر بين أن يبقى على نصف جيشه مثبتاً في مساحة جغرافية لا يضمن أن تبقى تحت سيطرته، وبين أن يضطر إلى سحب قواته منها لتعزيز الجبهات الأخرى، حينئذٍ ستصبح الضفة خارج نطاق قدرته على السيطرة، بل وستصبح جبهة تشكل تهديداً لخطوطه الخلفية، وتستطيع المقاومة أن تلحق به ضربات من خلال عمليات خلف خطوطه، وعلى الطرق اللوجستية، ووسائل الإمداد والتأمين...

خسارة الضفة الغربية تحمل في طياتها نهاية الكيان، فهو حتى تورّاتياً، يعتبر الضفة الغربية قلب مشروعه الإحلالي الاستيطاني، الضفة الغربية هي عوّب أخيل بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة للإسرائيليين على حد سواء، إذا خسرها الفلسطينيون، فإن ذلك يعني ضياع فلسطين إلى الأبد، وان خسرها الإسرائيليون فإن ذلك يعني نهاية مشروعهم في ما يدعى بأرض الميعاد، وإلى الأبد...

سميح التايه

## الفتان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



## إني أتهم...!

■ د. عدنان منصور\*

في 31 آب 2022، من العام الماضي أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2650، القاضي بتمديد عمل قوات اليونيفيل في جنوب لبنان، مع تعديل على القرار السابق الذي يعطي حرية التنقل للقوات الدولية من دون إذن مسبق، وهذا ما رفضه لبنان في ما بعد، ويعد قوات الأوان.

منذ بداية لبنان الدائمة في الأمم المتحدة السفارة أمل مدلي، سبق لها أن أبلغت مسبقاً الجهة الرسمية اللبنانية، وهي وزارة الخارجية، مشروع القرار المعدل. ومن البديهي أن يقوم وزير الخارجية اللبنانية في ضوء كتاب السفارة الذي تضمّن مشروع قرار مجلس الأمن، برفعه إلى المراجع العليا، رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، لاتخاذ موقف لبناني موحد حيال التعديل المقترح.

لم نسمع حينها من السلطات العليا، أي موقف حازم وصریح إزاء ما تعدّه جهات دولية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا).

ولم نر تحركاً فاعلاً أو اهتماماً بالغا من قبل المسؤولين، لجهة التعديل الذي يلحق الأذى بلبنان وسيادته واستقرار جنوبيه.

من المسؤول عن الصمت اللبناني الذي رافق عملية التعديل؟! ولماذا لم يقيم حينها رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية بالتحرك سريعاً، والتواصل مع الدول المعنية للحوّل دون السير في مشروع القرار الأممي المعدل، وإبداء التحفظ عليه

## تجارب مضيئة وإشارات نهضة عربية

■ معن بشور

بين يومي 30 - 31 تموز/ يوليو و 21-31 آب/ أغسطس 2023 احتضن لبنان حدثين هامين على المستوى الشعبي العربي، أولهما الدورة 32 للمؤتمر القومي العربي (دورة جنين) في بيروت، وثانيهما الدورة 30 لمخيم الشباب القومي العربي (دورة الشهيد المصري محمد صلاح إبراهيم)، وبين الحدثين شهدت الأمة أيضاً أحداثاً بالغة الأهمية أبرزها على أرض فلسطين حيث شهدت عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال في فلسطين تصاعداً ملحوظاً وصل إلى أربع عمليات في اليوم الأخير من شهر آب/ أغسطس.

كذلك شهد الوطن العربي والعالم في الأسبوع الأخير من شهر آب/ أغسطس انتفاضة شعبية في ليبيا ضد لقاء تطبيعي ضم وزيرة خارجية حكومة طرابلس مع وزير خارجية الكيان الصهيوني أدّى إلى إقالتها وفتح تحقيقات واسعة حول هذا الاختراق لقوانين ليبيا وتاريخ شعبها الوطني والقومي العربي.

كما شهد هذا الشهر تنامياً في قدرات محور المقاومة أظهرته مناورات عسكرية هامة لقوات المقاومة في جنوب لبنان وقطاع غزة زاد من ارتباك العدو، المُركب أصلاً، بسبب الانقسام الحاد داخل كيانه بين المكونات المتناقضة لهذا الكيان الهجين من أساسه... كما شهدنا تطورات هامة على صعيد العلاقات العربية - العربية، والعربية - الإقليمية، دفعت الإدارة الأميركية إلى الضغط بكل ما تملكه من وسائل وأدوات من أجل عرقلة هذه الانفراجات ومحاولة إعادة الأمور في سورية العربية إلى المربع الأول للحرب الكونية عليها مع التركيز على الحصار الاقتصادي والمعيشي وتجويع الشعب السوري لدفعه إلى الاستسلام لأهداف الحرب عليه...

يضاف إلى هذه التطورات أيضاً تطور استراتيجي بالغ الأهمية وهو انضمام أربع دول عربية وإسلامية إلى منظومة بريكس، هي مصر والسعودية والإمارات وإيران، بما يجعل من العرب والمسلمين قوة فاعلة في منظومة دولية تسعى لإعادة التوازن والتعددية القطبية في النظام العالمي نفسه.

بل إن هذه التطورات جاءت لتؤكد أنّ العروبة كهوية وانتماء ينطوي على مشروع نهضوي لا تزال

التعاطي اللبناني هزياً، ومتواضعاً، لا تأثير له، ولا فعالية. وهذا ما يثير علامات استقهام حول نيات، وأداء، ومواقف البعض في لبنان، وداخل السلطة، حيال مسألة وطنية أمنية حساسة، وتعهد البعض الآخر عدم رفع الصوت عالياً حتى لا يغضب من لا يجب إغضابه!

القرار الأممي الجديد رقم 2695 الصادر عن مجلس الأمن في 31 آب 2023، ينتقص ولا شك من السيادة اللبنانية، ويدفع إلى تاجيح الوضع في جنوب لبنان، بدلاً من تهدئته. كما يترتب تحرك قوات اليونيفيل دون التنسيق المسبق مع الجيش اللبناني المزيد من الحساسيات والتوتر في المناطق التي تتواجد فيها.

هذا القرار الأممي الجديد، يتحمّل مسؤوليته كل الذين تماهوا، وتمنوا ضمناً تمريره، ولم يتصدّوا له، مهما جاول البعض فذلكه الأمور، والدفاع عن موقفه الهش، وإعطاء صك براءة للذين كانوا وراء القرار، والتزموا الصمت حياله برضاهم أو رغماً عنهم، وفي كلتا الحالتين هما أمران أحلامهما من.

إني أتهم كل الذين صمتوا برضاهم، أو رغماً عنهم، وكل الذين تقاعسوا عمداً، وتجاهلوا علناً، وتواطأوا سرا، وباركوا طوعاً تمرير القرار الأممي وتعديلاته. إنهم بذلك يخبّتون للملأ أنهم لا يؤتمنون على وطن، ولا على قضاياهم، ولا على سيادته، وأرضه وحقوق شعبه، ويخبّتون للعالم كله حقيقة دامغة مؤلمة لدولة بحاجة إلى قادة ورجال!

\* وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

حيّة في امتنا، وأن علاقة الأمة بدائرته الإسلامية ما زالت حاضرة، رغم كل ما تعرّضت له الحركة القومية العربية من حروب وفتن، وتعرّض حاملو رايتها المخلصون لها، وغير المنتفعين من شعاراتها لحصار سياسي وإعلامي ومادي، بل وقمع أمني ومحاولات شيطنة لمنع انبعاث العروبة من جديد وإعادة بناء أفضل العلاقات بين العرب ودول الجوار الحضاري كي لا تتشكل قوة عربية - إسلامية تمثل رقماً مهماً في الحسابات الدولية.

لقد تردّت على مسامعنا طيلة العقود الماضية، وتحديداً منذ نسخة الخامس من حزيران عام 1967، أصوات عديدة تتحدث عن نهاية العروبة وموت الحركة القومية العربية، لينتضح الآن بطلان هذه الإدعاءات وأنّ العروبة كهوية وكانتمة لا تموت، وأنّ الحركة القومية العربية المستفيدة من كل تجارب الماضي، والمتفهمة لخصائص الأقطار العربية المتجددة، ما تزال هي المشروع الأكثر نجاحاً في التصدي لكل التحديات التي تواجهها أمتنا التي باتت تكتشف كل يوم عجز الحلول القطرية أو الفئوية أو الأيديولوجية الاصطناعية عن توفير حلول لمشكلات الأمة، لا سيما على المستوى السياسي أو الدفاعي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو التربوي أو البيئي...

ولعلّ الدواء الإبرز لمعالجة كل الفجرات والأمراض التي طالت الحركة القومية العربية، سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، هو عقلية الإقصاء التي وقعت فيها أنظمة وأحزاب وحركات سعت إلى الغاء الآخر فوقعت في أفخاخ نصبها لها أعداؤها...

ومن هنا فالدواء هو في إطلاق روح التكامل بين أقطار الأمة، وداخل كل قطر، وروح التلاقي بين تيارات الأمة الملتمزمة بالمشروع النهضوي العربي، حيث لا يستطيع تيار واحد أو قطر واحد أن يتحمّل مسؤولية مجابهة التحديات...

وما استمرّ تجربتين متواضعتين كالمؤتمر القومي العربي، وكمخيم الشباب القومي العربي، رغم كل الصعوبات والحصار وتغليب العصبية الضيقة على الروح القومية الجامعة، سوى تعبير عن نجاح فكرة «الكتلة التاريخية»، التي دعا إليها المشروع النهضوي العربي منذ انطلاقاته وحملتها نخبة من مفكري الأمة ومتقفيها ومناضليها وقادتها الحزبيين والنقابيين، وواجهت بسببها ضغوطاً ومناورات والأعباء وإشاعات تسعى إلى منع اللقاء على مستوى الشعوب من جهة، وعلى مستوى الأقطار من جهة أخرى...